بحث بعنوان

مجالات وأولويات البحث لإعداد خريطة بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر

إعــداد

د/ هاني جعفر محمد نور

مدرس خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأزهر بالقاهرة

hany_gafaar@azhar.edu.eg

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

https://jfss.journals.ekb.eg

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٨/٢٩ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٤/٩/٢٤ تاريخ النشر٢٠٢٤/١٠/٢٦

Doi 10.21608/jfss.2024.395357

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_395357.html

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث تقديم خريطة بحثية لطلاب الماجستير والدكتوراه في تخصص خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، بحيث تسهم في مساعدة الباحثين على اختيار موضوعات بحثية ذات أولوية تستحق الدراسة والبحث. واعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي، وتم تصميم استبانة طبقت على عينة قوامها (٤١) مفردة من الأكاديميين والخبراء المتخصصين، وتم تحديد وترتيب المجالات والأولويات البحثية، وفقًا لدرجة أهميتها وأولويتها من وجهة نظر الخبراء. وانتهى البحث بتحديد تصور مقترح يسهم في إعداد خريطة بحثية تغطي الفترة من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٣٠م، بما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة ويساهم في توجيه الرسائل العلمية نحو قضايا ذات أهمية ملحة، تساهم في حل المشكلات المجتمعية وتدعم جهود التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: أولويات البحث، خريطة بحثية، خدمة الفرد، الرسائل العلمية، التنمية المستدامة.

Abstract:

This research aims to provide a research map for Master's and Doctoral students in case work at the Faculty of Social Work, Al-Azhar University. The map is intended to assist researchers in selecting priority research topics that warrant investigation. The research employed a descriptive methodology using a social survey. A questionnaire was designed and administered to a sample of 41 academics and experts in the field. The research identified and ranked research areas and priorities based on their perceived importance and urgency. The study concludes by proposing a framework for developing a research map covering the period from 2025 to 2030, aligned with the 2030 Vision for Sustainable Development. This map will guide research towards critical issues that contribute to addressing societal challenges and supporting sustainable development efforts.

Keywords: Research priorities, research map, case work, scholarly research, sustainable development.

أولًا: مدخل لمشكلة البحث:

يعد البحث العلمي هو المحرك الرئيس لتقدم المجتمعات، حيث يساهم في إنتاج المعرفة العلمية وحل المشكلات المجتمعية الملحة، وتلعب الجامعات دورًا محوريًا في هذا المجال من خلال إجراء أبحاث تساهم في تطوير المجتمع وحل مشكلاته، كما أن جودة الأبحاث العلمية تعكس مكانة الجامعة عالميًا وتساهم في تنمية المجتمع.

وقد جاءت رؤية مصر ٢٠٣٠م بمثابة خارطة طريق طموحة لتحقيق مستقبل أفضل لمصر وشعبها، وقد اشتملت على اثني عشر محورًا رئيسًا وهي: التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي، والعدالة الاجتماعية، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة، والثقافة، والبيئة، والسياسة الداخلية، والأمن القومي والسياسة الخارجية، والصحة، هذا وتستهدف الرؤية إتاحة العليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦).

وفي ضوء أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، يجب أن تتضافر جهود مؤسسات الدولة بما في ذلك الجامعات بما تلعبه من دور محوري في هذا السياق، حيث تشهد نموًا متسارعًا وتوسعًا كبيرًا في برامج الدراسات العليا والأبحاث العلمية، هذا النمو من شأنه أن يساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التي وضعتها الرؤية، لا سيما في مجال الابتكار والمعرفة والبحث العلمي.

إن دراسة القضايا البحثية تهدف إلى معرفة الأسباب التي تكمن ورائها، وبلورة الرؤى والمقترحات العلمية المتعلقة بها ووضع الحلول المناسبة لها، وقد باتت المؤسسات المتنوعة تعتمد في رسم خططها على إجراء البحوث والإسهام فيها إسهامًا فاعلًا، كما أصبحت الجامعات بكلياتها ومراكز أبحاثها ودراستها جزءًا لا يتجزأ من المشهد الاقتصادي والتنموي، كما لها دور أساسي في نهوض الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها (محمود، ٢٠١٣، ٥).

وبوجه عام يعتبر البحث العلمي أساس النهضة والتطور ودعامة التنمية الشاملة التي تنشدها دول العالم، فهو يلعب دورًا أساسيًا في قيام الحضارات وبنائها، فالدول المتقدمة التي حققت تقدمًا في مجال العلم والتي قطعت شوطًا طويلًا في مجال التقدم والتنمية هي التي اهتمت بالبحث العلمي أسلوبًا ووسيلة ومنهاجًا، فاستطاعت من خلاله حل المشكلات الاجتماعية وإشباع الاحتياجات الأساسية وتطوع إمكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم، ومن ثم فالبحث العلمي هو حجر الزاوية في كل العلوم والمهن، فعلى أساسه يتم التوصل إلى النظريات والقوانين، وعلى أساسه تتم الممارسة المهنية بشكل سليم وموضوعي (أبو النصر، ٢٠٠٤، ١٢).

كما أن البحوث الاجتماعية هي جزء أصيل من البحث العلمي الذي يعتمد على طرق ومنهجيات واضحة تقوم على أساس علمي سليم وبتطبيق مبادئ البحث العلمي، فالبحث العلمي في الخدمة الاجتماعية هو إحدى الطرق المعاونة أو المساعدة في مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال تطبيق قواعد ومراحل البحث العلمي على موضوعات تهم المهنة؛ بهدف تحسين الممارسة المهنية وبناء وتطوير البناء المعرفي في هذه المهنة (أبو النصر، ٢٠١٧، ١٤).

وعمومًا فإن البحث العلمي في أي مجال أو تخصص هو مجهود منظم يقوم به الباحث لدراسة مشكلة في مجال تخصصه، وهذا المجهود يتوزع على مراحل متتالية تبدأ بمرحلة اختيار المشكلة ومن ثم الانتقال إلى المراحل التالية إلى أن ينتهي الباحث من بحثه، وتتطلب كل مرحلة شروطًا معينة ليتم إنجازها بصورة علمية، وتعد مرحلة اختيار المشكلة من أصعب مراحل البحث على بعض الباحثين من طلبة الدراسات العليا، ولاسيما طلبة الماجستير الذين تواجههم مشكلات عدة منها ضعف توافر مهارات البحث لدى البعض منهم (النوح، ٢٠١١، ١٢).

وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية وجود خريطة بحثية يتم إعدادها على أسس علمية لطلبة الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين؛ لمساعدتهم في تخطي أهم مرحلة في إعداد البحث وهي مرحلة اختيار المشكلة، والانتقال إلى المراحل التالية بسلاسة تامة، وتنطوي الخريطة البحثية على نظرة مستقبلية للتوجهات العامة التي يجب أن تتناولها الأبحاث العلمية في ضوء المستجدات المستقبلية والاحتياجات المجتمعية، وبالتالي تعد الخريطة البحثية دليل استرشادي حول أهم الموضوعات التي يمكن معالجتها من أجل تحقيق بحث علمي متميز ومبدع وخدمي يحقق الأهداف الإنمائية للمجتمع المصري (الطاهر. وقطيط، ٢٠١٨، ٣٠).

وفي هذا الصدد يشير chin et al (2014) إلى أن الخرائط البحثية تساعد في تحديد وتحليل المسار التاريخي للمجال، وتحديد النقلات النوعية في التخصص وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات ومراجعتها.

ويعد مدخل إعداد الخرائط البحثية من بين المداخل المناسبة لتوجيه مسارات البحوث والدراسات الحديثة في المجال مستقبلًا، كما أن الخرائط البحثية تساعد الباحثين على اختيار الموضوعات الأجدر بالبحث والدراسة، حيث يستهدف تصميم الخريطة البحثية في مجال علمي معين إلى تحقيق عدد من الأهداف في مقدمتها: مساعدة طلبة الدراسات العليا وكذلك أعضاء الهيئة التدريسية على تجنب بعض الإشكاليات والانتقادات التي توجه للرسائل الجامعية والبحوث

العلمية، والتي من شأنها إعاقة الاستفادة من مخرجاتها على نحو مثالي من قبل المؤسسات المجتمعية المستهدفة (الطاهر. وقطيط، ٢٠١٨، ٤٤).

كما يهدف تصميم خريطة بحثية إلى دعم الباحثين في ربط أبحاثهم بالسياسات والاستراتيجيات ذات الصلة، كذلك فإنها تعكس الوضع الحالي للحقل البحثي، وما يجب أن يكون عليه في المستقبل، وايضًا تهدف الخريطة البحثية إلى استشراف القضايا والموضوعات البحثية ذات الأولوية وفق خطط المجتمع واستراتيجياته البحثية والتنموية ومشكلاته وقضاياه الجوهرية، كما الخريطة البحثية تساعد الباحثين على حسن اختيار الموضوعات والقضايا ذات الأهمية، والحد من تكرار البحوث ونمطيتها، كما تسهم في ربط البحث العلمي بالتوجهات البحثية العالمية في المجال (Gail, Branford, et al, 2012).

وفي هذا الصدد يشير Sadeghi & Jalalmanesh (2014) إلى أن الخرائط البحثية تستخدم للإجابة على سؤال مهم مفاده: ما القضايا والموضوعات والمجالات البحثية الرئيسة في علم محدد، استنادًا إلى معايير معينة، وكيف ترتبط هذه القضايا والمجالات ببعضها البعض، كما أنها تفيد الباحثين في تحديد التوجهات الأبرز، وكذلك تفيد الخرائط البحثية في استخلاص التوجهات المستقبلية في نطاق المجال البحثي.

ويؤكد لاشين وإسماعيل (٢٠١٤) على أن تصميم الخريطة البحثية يهدف إلى تحديد المجالات والقضايا التي تستحق الدراسة في كل تخصص علمي وميداني، وكذلك رصد أبرز المشكلات المهمة والأكثر احتياجًا وترتيبها وفق أولوياتها لتوجيه طلبة الدراسات العليا إليها وتوفير متطلبات البحث فيها، وأيضًا رصد أبرز التوجهات البحثية الحاضرة والمستقبلية وتوجيه طلاب الماجستير والدكتوراه إليها والعمل على تحقيق الأهداف البحثية للقسم العلمي.

وبالتالي فإن الخرائط البحثية تهدف إلى التعرف على التوجهات المعرفية للباحثين في مجال معين خلال فترة زمنية محددة، ويعتمد استكشاف التوجهات البحثية على تحليل أربعة جوانب أساسية وهي: أولها "ماذا" أو القضايا والمجالات البحثية، وتظهر من خلال الكلمات المفتاحية الدالة في المجال أو التخصص العلمي المحدد، والجوانب الثلاثة الأخرى تتعلق "بكيف" أو المناهج والأدوات التي يعتمد عليها الباحثين ونوعية التشارك البحثي الثنائي أو الجماعي وطبيعة مجتمع البحث والعينة (Wong, 2016, 217).

وتحتاج الخرائط البحثية المتوقعة إلى تحليل الوضع الراهن، ورصد التوجهات، وبناء سيناريوهات للصورة المستقبلية، وفي هذا السياق الذي يحتاج إلى التعرف على منظور أو رؤية

المتخصصين ذوي الخبرة في المجال أو التخصص العلمي، فإن منهجية استطلاع رأي الخبراء حول الأولويات والقضايا البحثية والتوجهات المستقبلية يفيد بشكل فعال في إجراء المسح للقضايا المهمة في مجال علمي معين، بما يدعم الرؤى وتعميقها (Lin et al, 2013).

مما سبق يبدو واضحًا أهمية وجود خريطة بحثية يتم إعدادها على أسس علمية لطلبة الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين؛ وذلك لمساعدتهم في تخطي أهم مرحلة في إعداد البحث وهي مرحلة اختيار المشكلة، والانتقال إلى المراحل التالية بسلاسة تامة، ويعد التعرف على آراء وتوجهات المتخصصين في مجال من المجالات العلمية المتنوعة أو أي من التخصصات الأكاديمية من المتطلبات الرئيسة لإعداد خريطة بحثية.

وباعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية أحد المهن التي أوجدها المجتمع لمساعدة أفراد المجتمع على إيجاد حلول لمشكلاتهم، لذلك اعتمدت الخدمة الاجتماعية على البحث العلمي لتحقيق هدفها وزيادة فاعليتها في المجتمع، والمتتبع لبحوث الخدمة الاجتماعية يجد أنها تشهد نموًا ملحوظًا وخاصة على مستوى الدراسات العليا بنوعيها (الماجستير والدكتوراه) وفي مختلف التخصصات والمجالات والموضوعات.

بيد أن العديد من طلاب الدراسات العليا بالخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر عمومًا وفي تخصص خدمة الفرد بوجه خاص يعانون من صعوبات في اختيار موضوعات بحثية جديدة ومبتكرة، وقد لمس الباحث هذه المشكلة من واقع جلسات السيمنار العلمي الأسبوعية ومن خلال تعامله مع عديد من الباحثين، كما لاحظ اعتماد بعض الباحثين على تعديل عناوين أبحاث ودراسات سابقة، مما يؤدي إلى تكرار الأبحاث والتقليل من قيمتها العلمية، ومن شأن ذلك إعاقة التطور البحثي في التخصص والتأثير سلبًا على جودة الإنتاج العلمي فيه.

مما يقتضي ضرورة تصميم وتطوير "خريطة بحثية" شاملة تغطي مجالات البحث ذات الأولوية في تخصص خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، من شأنها مساعدة الباحثين على تحديد موضوعات بحثية جديدة ومبتكرة، وتشجيعهم على إنتاج رسائل علمية ذات قيمة عالية، خاصة بعد تحول قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر إلى كلية مستقلة للخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٩٠ لسنة ٢٠٢٣م.

وفي سياق ما سبق طرحه تبرز أهمية وضع خريطة بحثية في نطاق طريقة خدمة الفرد باعتبارها احدى الطرق الرئيسة في مهنة الخدمة الاجتماعية لعدة أسباب من بينها: أن وضع

خريطة بحثية في نطاق خدمة الفرد هو أمر ضروري لتطويرا الممارسات المهنية في الطريقة، وتوجيه البحوث المستقبلية، وبناء قاعدة معرفية متكاملة، والمساهمة في تحديد الفجوات البحثية، وتوجيه الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر نحو قضايا جديدة ومبتكرة تتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠م.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تعد الخرائط البحثية الأداة المثلى لتنفيذ الاستراتيجيات البحثية للجامعة والأقسام؛ حيث تحدد المجالات والأولويات البحثية بدقة، وفى ضوء ذلك تزايدت الدراسات التي سعت لبناء خرائط بحثية في عدد من المجالات، ويمكن عرض الدراسات السابقة في محورين كما يلي:

المحور الأول: دراسات استهدفت الوصول إلى خريطة بحثية:

سعت دراسة المزروع (٢٠١١) إلى الكشف عن واقع بحوث التربية العلمية المضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إنجازها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن منذ بداية افتتاح برامج الدراسات العليا في العام الجامعي ١٣٩٧/ ١٤٣٠هـ؛ وسعت دراسة (Van der Merwe, and Wilkinson, 2011) إلى تحديد القضايا والمجالات الرئيسة في بحوث الإحصاء التربوي لتعرف التوجهات والأولويات الآنية والمستقبلية؛ واستهدفت دراسة الفرخ (٢٠١٤) تقديم نماذج متميزة عالمياً في إعداد خريطة البحث التربوي لتكون بمثابة النموذج الذي يمكن الاستفادة منه؛ كما هدفت دراسة (Sedighi and Jalamanesh,2014) إلى وضع خريطة للتوجهات البحثية في مجال إدارة المعرفة بالتحليل المنهجي القائم على مدخل scentometrics؛ وسعت دراسة (Chen Sun,Pie& et al, 2014) إلى تعرف اتجاهات تكنولوجيا الحاسب التعليمي من خلال الأدبيات والدراسات المتخصصة بما يفيد الباحثين والممارسين في تعرف الوضع الراهن وتوجهات المستقبل في هذا المجال؛ وحددت دراسة إسماعيل (٢٠١٥) ملامح رؤية مستقبلية لخريطة بحثية في مجال علم تعلم الشيخوخة لبعض كليات التربية في جامعتي قناة السويس والسويس بجمهورية مصر العربية، وجامعتي الملك سعود وتبوك بالمملكة العربية السعودية؛ وهدفت دراسة العلياني (٢٠١٦) إلى تقديم خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي؛ وتوصلت دراسة عبدالعال (٢٠١٦) إلى رسم ملامح خريطة بحثية مستقبلية لقسم أصول التربية في ضوء أولويات الاحتياجات المجتمعية والاتجاهات البحثية الحديثة؛ وسعت دراسة محمد (٢٠١٨) إلى وضع خريطة بحثية تربوية مقترحة في مجال تعليم الكبار، من خلال التعرف على طبيعة النمو الحاصل في الإنتاج البحثي لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس في ضوء مجالات تعليم الكبار؛ واستهدفت دراسة

القحطاني (٢٠٢٠) بناء خريطة بحثية لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من خلال الكشف عن الحاجات البحثية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؛ وتوصلت دراسة الموسى (٢٠٢٠) إلى صياغة خريطة بحثية لتخصص الإدارة التربوية للأقسام ذات العلاقة بكليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وسعت دراسة عتريس (٢٠٢٠) إلى وضع خريطة بحثية مقترحة للبحث الإداري التربوي بالجامعات المصرية في ضوء توجهات ومتطلبات الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠١٥-٢٠٣٠؛ وحددت دراسة إبراهيم (٢٠٢١) ملامح خريطة بحثية للأولويات الإنتاجية البحثية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ وتوصلت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٣) إلى إعداد خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وآراء بعض الخبراء التربويين؛ وخلصت دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى شرح مفصل لجميع الرسائل العلمية في تخصص تنمية المجتمع خلال الفترة ١٩٧٨ وحتى مارس ٢٠٢٣.

المحور الثاني: دراسات تحليلية لبحوث خدمة الفرد:

استهدفت دراسة أحمد (٢٠٠٩) التوصل إلى واقع محتوى الدراسات العلمية لطريقة خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية لكليتي الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والفيوم، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات؛ وكشفت دراسة الفقي (٢٠٠٩) عن مجالات الممارسة المهنية التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد من منظور إسلامي، وذلك من خلال تحليل مضمون تلك البحوث، وتوصلت إلى وجود فئات تحتاج إلى مزيد من الاهتمام البحثي في خدمة الفرد من المنظور الإسلامي؛ وسعت دراسة علي (٢٠١١) إلى التعرف على مدى إسهام الدراسات والبحوث التجريبية التي أجراها الباحثون في خدمة الفرد في مجال المعاقين ووصفها وتحليلها، والتعرف على أهم المداخل العلاجية والأدوات والمناهج التي تم تطبيقها، كما سعت دراسة شاهين؛ ويونس (٢٠١٣) إلى رصد وتوصيف واقع استخدام باحثي خدمة الفرد لأداة الملاحظة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٣، واستخدمت دليل تحليل محتوي الرسائل العلمية في خدمة الفرد المستخدمة لأداة الملاحظة؛ وكشفت دراسة عبدالعال (٢٠١٦) عن رصد الواقع الخاص بالأطفال ذوي الظرف الصعبة في دراسات وبحوث خدمة الفرد، وكذلك التعرف على واقع طريقة خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأطفال ذوي الظروف الصعبة المستقبلية؛ وهدفت دراسة أحمد (٢٠١٨) إلى الوقوف على أحدث البحوث العالمية والعربية التي تناولت أحدث النماذج والنظريات العلمية في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات المسنين، والنتائج التي توصلت إليها تلك البحوث لتخفيف مشكلات

المسنين؛ وكشفت دراسة عبد الموجود (٢٠٢٠) عن أهم متطلبات استخدام تصميمات الحالة الواحدة في بحوث التدخل المهني مع الأفراد والأسر، بهدف تقييم استخدامات هذه التصميمات في بحوث التدخل المهني؛ وخلصت دراسة علي (٢٠٢٠) إلى تحليل مضمون أحدث الدراسات والبحوث المحلية والعالمية المتعلقة باستخدام إدارة الحالة في خدمة الفرد؛ واستهدفت دراسة عبدالعال (٢٠٢٢) رصد وتحليل لأحدث البحوث والدراسات العالمية والمحلية باستخدام نماذج ومداخل خدمة الفرد لتحسين فعالية برنامج العلاج بالمعنى للأحداث المنحرفين؛ وسعت دراسة محمد (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى إسهام بحوث خدمة الفرد بشكل خاص والخدمة الاجتماعية بشكل عام المرتبطة بالضغوط الحياتية لدى الشباب، من خلال تحليل مضمون تلك البحوث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة التي تم عرضها في المحور الأول إلى بناء خرائط بحثية في مختلف المجالات التربوية، بدءًا من التربية العلمية وحتى تعليم الكبار وتنمية المجتمع، وتهدف هذه الخرائط إلى تحديد الثغرات المعرفية، وتوجيه الباحثين نحو موضوعات بحثية ذات أهمية وأكثر ارتباطًا بالتطورات العلمية واحتياجات المجتمع.

بينما استهدفت الدراسات السابقة في المحور الثاني تحليل النتاج البحثي في نطاق خدمة الفرد، واتفقت تلك الدراسات على أهمية المراجعة النقدية أولًا بأول لمسارات بحوث خدمة الفرد وفق منهجية تحليل المضمون والدراسات التحليلية، إلا أنها لم تقدم تصورًا بخريطة بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد عمومًا ومن وجهة نظر الخبراء على وجه الخصوص، وصولًا إلى مجالات اهتمام بحثي وقضايا بحثية بما يوجه الباحثين في هذا الصدد.

وبتحليل دراسات المحور الثاني نجد أن بعض الدراسات السابقة كدراسة (علي، ٢٠١١)، ودراسة (عبد العال، ٢٠١٦)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) ركزت بشكل خاص على فئات معينة كالمعاقين والأطفال ذوي الظروف الصعبة والمسنين، وهذا التركيز يؤكد أهمية تحديد الفئات المستهدفة في الخريطة البحثية لتوجيه الجهود البحثية نحو هذه الفئات وتلبية احتياجاتها؛ كما كشفت بعض الدراسات السابقة عن فجوات في استخدام أدوات البحث، مثل أداة الملاحظة كما في دراسة (شاهين ويونس، ٢٠١٣)، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير هذه الأدوات وتضمينها في الخريطة البحثية؛ كذلك أظهرت بعض الدراسات السابقة كدراسة (أحمد، ٢٠١٨) أهمية النظريات في توجيه البحوث، مما يدل على ضرورة تضمين النظريات في الخريطة البحثية؛ وأيضًا استخدمت تلك الدراسات مجموعة متنوعة من المناهج، بما في ذلك التحليل الكمي والكيفي، وتحليل المحتوى،

والدراسات الوصفية، ويؤكد هذا التنوع أهمية دمج مختلف المناهج في الخريطة البحثية للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية؛ وبالتالي فإن الدراسات السابقة من شأنها أن تساهم بشكل مباشر في بناء خريطة بحثية شاملة تجمع هذه المواضيع وتحدد الأولويات البحثية.

ثالثًا: صياغة مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق طرحه، ونظرًا لعدم وجود خريطة بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص طريقة خدمة الفرد تتناول مجالاتها وقضاياها المستقبلية، فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في محاولة اقتراح تصور لخريطة بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر، ويأتي ذلك في ضوء ما يراه الخبراء الأكاديميون من قضايا ومواضيع بحثية مستقبلية ذات أهمية، وحيث يمكن ترتيب تلك القضايا حسب أولويتها وأهميتها بالبحث والدراسة، مما يساهم في تطوير التخصص وتعزيز جودة البحث العلمي فيه؛ وبناءً على ذلك قام الباحث بطرح التساؤلات التالية:

١. ما أهم القضايا المنهجية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر؟
٢. ما أهم اتجاهات الممارسة المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر؟
٣. ما أهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر؟
٤. ما أهم القضايا المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر؟
٥. ما التصور المقترح للخريطة البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر للفترة من (٢٠٢٥م/٢٠٣٠م)؟

رابعًا: أهداف البحث:

سعى الباحث من خلال البحث الحالي إلى:

١. الوقوف على أهم القضايا المنهجية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.
٢. الوقوف على أهم اتجاهات الممارسة المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.

٣. الوقوف على أهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية التي يحب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.
٤. الوقوف على أهم القضايا المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.
٥. تقديم خريطة بحثية مقترحة لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر للفترة من (٢٠٢٥م/٢٠٣٠م).

خامسًا: أهمية البحث:

١ـ الأهمية العلمية:

يسعى البحث الحالي إلى توفير خريطة طريق واضحة، حيث يحدد المجالات والأولويات البحثية، مما يسهل على الباحثين اختيار موضوعات جديدة ومهمة، بناءً على ما تم التوصل إليه سابقًا ومازال بحاجة إلى مزيد من الدراسة. كما يسعى إلى توجيه البحث نحو قضايا جوهرية، وتقليل التكرار، مما يسرع من وتيرة التقدم المعرفي في طريقة خدمة الفرد. بالإضافة إلى ذلك قد تساهم الخريطة في بناء هيكل معرفي متماسك لتخصص خدمة الفرد، من خلال تحديد الفجوات المعرفية وتحديد أولويات البحث.

٢ـ الأهمية التطبيقية:

يسعى هذا البحث إلى توجيه الجهود البحثية نحو معالجة القضايا المهنية والمجتمعية الملحة، وذلك بالتوافق مع أولويات المجتمع واحتياجاته الفعلية، بما يساهم في دعم جهود التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة الأفراد والأسر بالمجتمع؛ كما يوفر للباحثين وطلبة الدراسات العليا إطارًا عمليًا لاختيار مجالات بحثية ذات أهمية وتأثير مباشر على الواقع؛ بالإضافة إلى ذلك يساهم البحث في بناء قاعدة معرفية متكاملة تساعد في تطوير الممارسات المهنية في نطاق خدمة الفرد.

سادسًا: مفاهيم البحث:

١ـ مفهوم الخريطة البحثية: Research Map

الخريطة لغة: من الفعل خَرَطَ. والخريطة: وعاء من جلد ونحوه يشد على ما فيه، وفي اصطلاح الجغرافيين: ما يرسم على سطح الكرة الأرضية أو جزء منه، والجمع: خرائط (الوجيز،٢٠٠٥، ١٩٢). و"بحثية" من البحث، وهو بذل المجهود في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به وثمرة هذا الجهد ونتيجته، والجمع: بحوث، وأبحاث (الوجيز، ٢٠٠٥، ٣٧).

واصطلاحًا تعرف الخريطة بأنها: شبكة من العلاقات التفاعلية بين العناصر الرئيسية لمجالات الفكر ذات الأهمية، والتي تعتبر مؤشرًا للاحتياج البحثي في ميدان من ميادين الحياة بأبعادها الزمنية الثلاثة، على أن يتم فيها ترتيب الموضوعات والقضايا التي تحتاج إلى تركيز من المتخصصين بما يمنع التكرار والازدواجية، ومحاولة التوصل إلى عدد متكامل من البحوث، والتي يمكن تحديدها بفترات زمنية يسهل على متخذ القرار تنفيذها (إسماعيل، ٢٠١٥، ١٦٥).

كما تعرف الخريطة البحثية بأنها: تصور مستقبلي لتحديد مجالات البحث الرئيسية والفرعية وفقًا لمصفوفة وأولويات واحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية والاتجاهات البحثية الحديثة بصورة تحقق معها أهداف البحث العلمي داخل المجتمع وذلك في مدى زمني معين (عبدالعال، ٢٠١٦، ٣٠١).

وتعرف الخريطة البحثية إجرائيًا بأنها: تصور مستقبلي وخطة عمل، تساعد الباحثين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه على تحديد المجالات والقضايا ذات الأولوية في تخصص خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر، خلال الفترة (٢٠٢٥م- ٢٠٣٠م)، مما يساهم في توجيه الجهود البحثية نحو القضايا المهنية والمجتمعية الملحة.

٢ـ مفهوم: أولويات البحث العلمي: Priorities for scientific research

أَوْلَوِيَّاتٌ في اللغة جمع كلمة أَوْلَوِيَّةٌ. والأَوْلَوِيَّةٌ: مصدر صناعي من أَوْلَى: أحقيَّة، أسبقيَّة، أفضليَّة، له الأولويَّة في هذا العمل: هو صاحبُ أولويَّة في هذا الترشيح، يرتب المسائل حسب أولويّتها (عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٩٧). وبالتالي فهي تشير إلى الأشياء أو الأمور التي تأتي في المقدمة وتحظى بالأهمية والاهتمام.

ويقصد بأولويات البحث العلمي في الجامعة: المجالات التي ينبغي أن تتوجه إليها البحوث والدراسات التي تتم في تخصص علمي معين، بحيث تغطي هذه المجالات التخصص الرئيس وما قد يتصل به من تخصصات فرعية، وتعبر عن المجالات الأولى بالاهتمام العلمي خلال مدة زمنية معينة، بحيث تنال هذه المجالات النصيب الأوفر من الاهتمام مقارنة بغيرها من مجالات التخصص، لتناولها للحاجات المجتمعية المستجدة أو لمعالجتها للأزمات أو الأحداث الطارئة التي يمر بها المجتمع أو لكونها لم تنل النصيب نفسه من الاهتمام الذي نالته المجالات الأخرى في التخصص من قبل الباحثين(عمادة البحث العلمي، ٢٠٢٠، ١١).

كما تعرف أولويات البحث العلمي بأنها: مجموعة المسارات أو المجالات البحثية التي تُعطى الأولوية لها في البحث وإيجاد الحلول، أو المسار أو المجال البحثي يندرج تحت تعريفه ويقع ضمن مضمونه عدد من القضايا والمشاريع والموضوعات البحثية (حماد، خالد،٢٠١٥، ٣).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف أولويات البحث العلمي إجرائيًا في إطار البحث الراهن بأنها: المجالات والقضايا والموضوعات الأجدر بالبحث والدراسة، والتي ينبغي أن تتوجه إليها وتعالجها الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) في تخصص خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر، في الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠م)، في ضوء الاحتياجات المجتمعية والمهنية وبما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠م.

سابعًا: الإطار النظري للبحث:

١ـ أهداف الخريطة البحثية:

تتنوع وتتعدد أهداف الخريطة البحثية لتشمل كل ذي علاقة بالبحث العلمي من باحثين وأقسام علمية، ومنظومة ومؤسسات تعليمية بحثية والمجتمع بأكمله، حيث تساعد الخريطة البحثية في مواجهة التحديات المعرفية والفكرية والاجتماعية والتكنولوجية والرقمية والمعلوماتية التي تواجه المجتمع والنظم التعليمية والبحثية، فتوجه الخريطة البحثية الرؤية المستقبلية للبحوث، وتفتح فرصًا للتبادل والتعاون البحثي بين التخصصات المختلفة والباحثين من داخل التخصص وخارجه (العاني، والزدجالية، ٢٠١٨، ٣٣٧).

كما تهدف إلى إفادة الباحثين والمتخصصين وصانعي السياسات التعليمية في الوقوف على القضايا والموضوعات قيد البحث والدراسة في مجال تخصصهم، والأقل أهمية خلال فترة زمنية معينة، وتفيد في إدارة وتوجيهه الموارد البحثية نحو القضايا البحثية ذات الأهمية والأولوية، ودعم الباحثين في ربط بحوثهم بالسياسات والممارسات التعليمية الميدانية، والعمل على تحقيق الأهداف البحثية المؤسسية، وتعزيز التعاون البحثي في التخصصات البينية، وتأمين التمويل الكافي للبحوث، وتعزيز التميز والابتكار البحثي، وتحسين إدارة وتنظيم العملية البحثية في ضوء الأولويات المهمة (Sadeghi & Jalatimanesh, 2014, 82).

وبمراجعة بعض الأدبيات (حرب، ٢٠١٨، ١٩٢؛ الطاهر وقطيط، ٢٠١٨، ٤٣؛ عتريس، ٢٠٢٠، ٢٦٢)، يمكن إجمال أهداف الخريطة البحثية، لتشمل الآتي:

أهداف تتعلق بالأقسام العلمية:

- توجيه العمل والإدارة البحثية نحو تحقيق الأهداف ورؤية القسم ورسالته البحثية.

- تمكين القسم العلمي من مراجعة سياساته البحثية ورؤيته ورسالته في مجال البحث العلمي، وتحديد نوع وحجم الاحتياجات والمشكلات البحثية، وتوجيه الباحثين نحوها.
- تقييم الإنتاجية البحثية للقسم في ضوء الأولويات البحثية ومحدداتها، وتتبع نموها في فترات زمنية معينة، ورصد أبرز التوجهات البحثية في مجال التخصص.
- استشراف مستقبل أولويات البحث في ضوء المتغيرات والتحديات العالمية والمحلية وانعكاساتها على ميدان التخصص ومجالاته وقضاياه وممارساته الميدانية.
- وضع تصورات مستقبلية لمجالات الدراسات والبحوث في مجالات التخصص، وسد الفجوات البحثية بتلك المجالات بطريقة علمية منهجية.

أهداف تتعلق بالباحثين:

- توجيه اهتمام الباحثين إلى المشكلات والقضايا والموضوعات ذات الأولوية والأهمية والجديرة بالبحث والدراسة في ضوء مداخل ومعايير علمية.
- توجيه فكر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا إلى الموضوعات والقضايا البحثية التي يحتاجها القسم والتخصص.
- توفير قاعدة بيانات ودليل بالموضوعات والقضايا البحثية ذات الأولوية؛ لترشيد الجهود البحثية وتنظيمها، وإنتاج بحوث ذات قيمة مضافة تدعم التنمية الشاملة والمستدامة.

أهداف تتعلق بالمؤسسات البحثية:

- تعزيز التعاون والعلاقة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التعليمية بالمجتمع؛ لتحقيق الاستفادة من نتائج البحوث، وتعزيز الدعم المجتمعي للمنظومة البحثية.
- تفعيل الشراكة البحثية بين مؤسسات ومراكز البحث ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة؛ بما يعزز الثقة في نتائج البحوث، ويسهل تطبيقها، والاستفادة منها.
- العمل على ربط البحوث بتوجهات السياسات والممارسات التعليمية.
- تفعيل قنوات التواصل والتنسيق بين مؤسسات البحث العلمي؛ بما يمنع التكرارية والنمطية في تناول القضايا والموضوعات البحثية.

أهداف تتعلق بالمجتمع وقضايا التنمية:

- تفعيل الترابط والتكامل بين البحث والمجتمع ومشكلاته وتحدياته والخطط والسياسات والاستراتيجيات التعليمية والبحثية القومية.
- رصد احتياجات المجتمع البحثية الحالية والمستقبلية وتلبيتها؛ بما يسهم في خدمة المجتمع وتقدمه وتنميته.
- تفعيل الشراكة البحثية بين المؤسسات البحثية والمجتمع ومؤسساته وهيئاته ومنظماته.

- ربط توجهات وغايات خطط التنمية المستدامة في جميع المجالات التنموية بالمجالات والتخصصات البحثية المختلفة.

مما سبق يتضح، أن الخرائط البحثية تهدف إلى توجيه البحوث والدراسات العلمية نحو القضايا الملحة والمستقبلية التي تهم المجتمع، وتساعد الباحثين على اختيار موضوعات جديدة ومهمة ومبتكرة، وتعزز ارتباط البحوث المحلية بالاتجاهات العالمية.

٢ـ أهمية الخريطة البحثية:

تنطوي الخرائط البحثية على نظرة مستقبلية للتوجهات العامة التي يجب أن تتناولها الأبحاث العلمية في ضوء المستجدات المستقبلية والاحتياجات المجتمعية، دون تقييد حريتهم في الاختيار، فهي أداة مرنة تساعد الباحثين على تحديد موضوعات ذات أهمية مجتمعية، وتحقيق أهداف بحثية مبتكرة، مع الحفاظ على مساحة واسعة للابتكار الشخصي.

وتبرز أهمية الخريطة البحثية بصفة عامة في أنها تعمل على (محمد، ٢٠١٨، ٢٦٣):

- التغلب على مشكلة الهدر في الأبحاث العلمية، بما يمنع تكرار الجهود بصورة غير منظمة وغير مبررة والإغراق في مجال على حساب مجال آخر.
- تجنب العشوائية والارتجال في تناول الموضوع البحثي، حيث يتم اختيار النقطة البحثية بطريقة استهدافية في ضوء معايير محددة وموضوعية.
- تجسير الفجوة بين البحث العلمي والمجتمع، من خلال ربط البحوث العلمية بالسياق المجتمعي.
- ضمان الرضا الأكاديمي والرضا المجتمعي، حيث تتكون لدى الباحث قناعة كاملة بأهمية دراسته بعد الانتهاء منه.
- توجيه البحوث نحو التميز، من خلال توضيح أهم المستجدات التي تفرض نفسها على الساحة مع التوجه نحو القضايا العميقة ذات الأولوية المجتمعية.
- تتبع الخريطة البحثية للجامعة من الخرائط البحثية للأقسام، وبالتالي فالخريطة تعد الأداة المثلى لتنفيذ الخطط البحثية الإستراتيجية التي تعكس السياسات البحثية المعلنة.

ويتضح مما سبق أن الخريطة البحثية أداة أساسية لتنظيم الفكر وتوجيه البحث العلمي، فهي توفر رؤية شاملة لمجال الدراسة، مما يساعد الباحثين على اختيار موضوعات بحثية مبتكرة، كما تساهم في تخطيط البحوث بشكل فعال، وضمان ارتباطها باحتياجات المجتمع.

٣ـ أسس ومرتكزات بناء الخريطة البحثية:

هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها لبناء خريطة بحثية ناجحة أهمها: أن تراعي الخريطة أهداف وغايات خطط التنمية، واحتياجات التخصص البحثي، والتنبؤ بالأولويات البحثية المستقبلية، وتحرير ووضع منظومة لأولويات البحوث، ودعم التخصصات البينية، والاستفادة من آراء الخبراء المتخصصين؛ للتوافق على معالم الخريطة ومجالاتها وأولوياتها؛ وتحقيقًا لتكامل وتنوع وشمول رؤيتها ومحاورها البحثية (الطاهر وقطيط، ٢٠١٨، ٥٠).

كما أن هناك مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تمثل محكات ومعايير لبناء وإعداد الخريطة في ضوئها، منها: التوجهات الحديثة والمعاصرة للتخصص والدراسات السابقة في المجال، والاحتياجات والتحديات المجتمعية، أو تحليل إحدى الخطط والاستراتيجيات والسياسات البحثية أو التنموية القومية لاستخلاص أهم الأولويات والقضايا البحثية وتضمينها بالخريطة البحثية مع الاسترشاد بآراء الخبراء المتخصصين (عتريس، ٢٠٢٠، ٢٦٤).

كذلك تستند الخريطة البحثية إلى مجموعة من المرتكزات تتمثل في متطلبات الانضمام لمجتمع المعرفة، والاحتياجات البحثية للمجتمع، وأبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، وذلك في ضوء السياقات المجتمعية والتحديات المستمرة، فخطوة تحديد الأسس والمرتكزات النظرية التي يجب مراعاتها عند رسم الخريطة البحثية، وتحديد أولوياتها مهمة لنجاح الخريطة في تحقيق أهدافها (عبد العال، ٢٠١٦، ٣٢٣).

وبمراجعة بعض الأدبيات (عبدالعال، ٢٠١٦، ٣٢١؛ حرب، ٢٠١٨، ٢٠٠؛ الطاهر وقطيط، ٢٠١٨، ٤٧؛ عتريس، ٢٠٢٠، ٢٦٤) يمكن تحديد أسس ومرتكزات الخريطة البحثية الجيدة، لتشمل الآتي:

- واقعية الخريطة البحثية؛ بحيث ترتبط بواقع المجتمع وقضاياه واستراتيجياته التنموية وتحدياته الحالية والمستقبلية.
- مرونة الخريطة البحثية؛ فيمكن تعديلها والإضافة عليها في ضوء المستجدات والتغيرات والتحديات العالمية والإقليمية والمحلية المتسارعة.
- التحديد والوضوح لجميع المجالات والقضايا البحثية ذات الأهمية، وأن تكون موضوعاتها منظمة ومتسلسلة منطقيًا ومرتبة وفقًا لأولوياتها.
- الشمول والتكامل والتنوع؛ بحيث تغطي جميع المجالات الرئيسية والفرعية للتخصص أو المجال البحثي المستهدف؛ تلبية لجميع رغبات الباحثين واهتماماتهم البحثية.

- مراعاة التوازن بين مجالات الخريطة البحثية وموضوعاتها، فلا تركز جل اهتمامها على مجال وموضوعات بعينها وتهمل أخرى ذات أهمية.
- التوافق مع رؤية القسم والتخصص العلمي ورسالته وأهدافه؛ ومن ثم التوجهات البحثية للكلية والجامعة؛ مما يوفر للخريطة البحثية الدعم الإداري والمالي المناسب لنجاحها.
- تعدد وتنوع الأطراف المشاركة في إعدادها، بما يحقق الشمول والتنوع والتوازن والتكامل للمجالات البحثية.
- تحقيق القيمة المضافة للبحوث العلمية؛ حيث تسهم الخريطة في تحقيق أقصى استفادة علمية وتطبيقية من نتائج البحوث العلمية بما يدعم مجالات التنمية بالمجتمع.

وفي ضوء ما تقدم فإن الخريطة البحثية تمكن الباحثين من تحديد مسارات بحوثهم، وتشجعهم على اختيار موضوعات تتوافق مع اهتماماتهم، وتساهم في تحقيق الأهداف البحثية، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤ـ مداخل وتوجهات إعداد الخريطة البحثية:

تتعدد وتتنوع مداخل وتوجهات إعداد الخريطة البحثية في المجالات والتخصصات البحثية المختلفة، ويمكن إجمال هذه المداخل في الآتي (عبد العال، ٢٠١٦، ٣٢٤؛ حرب، ٢٠١٨، ١٩٠؛ عتريس، ٢٠٢٠، ٢٦٧):

- **المدخل الأول: رصد وتحليل واقع البحوث والدراسات السابقة:** يتجه هذا المدخل إلى تحديد المجالات والأولويات البحثية في ضوء رصد وتحليل واقع البحوث التي تم إنجازها في التخصص خلال فترة زمنية محددة، ثم بناء الخريطة البحثية في ضوء احتياجات التخصص البحثية الحالية والمستقبلية.
- **المدخل الثاني: احتياجات المجتمع:** اتخذت بعض البحوث والدراسات من الاحتياجات المجتمعية والقضايا التنموية مدخلًا لبناء وإعداد الخريطة البحثية في التخصصات المختلفة؛ لتوجيه الباحثين لاختيار وانتاج بحوث تخدم متطلبات التنمية وتلبي الاحتياجات المجتمعية.
- **المدخل الثالث: الاتجاهات المعاصرة في التخصص واحتياجاته البحثية:** أنتجت بعض البحوث والدراسات رصد وتحليل التوجهات البحثية المعاصرة كمدخل لبناء الخريطة البحثية، من خلال استخلاص تلك التوجهات من تحليل الدراسات والأدبيات والبحوث المنشورة، وتوجيه اهتمام الباحثين لربط هذه الاتجاهات ببحوثهم وإنتاجهم العلمي للتوافق مع ما يدور من أفكار وقضايا وموضوعات بحثية مرتبطة بالتخصص.

- **المدخل الرابع: استطلاع آراء الخبراء المتخصصين:** يهتم هذا المدخل باستطلاع رأي الخبراء المتخصصين في المجال، ومدى التوافق بينهم حول تحديد وترتيب مجالات وأولويات بحوث التخصص من خلال أساليب التنبؤ والاستشراف والدراسات المستقبلية، وصولًا إلى اتفاق وإجماع حول المجالات والأولويات البحثية.

ونظرًا لطبيعة البحث الاستشرافية، حيث اعتمد على استشراف مستقبل دراسات خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، فقد اعتمد الباحث على استطلاع رأي الأكاديميين والخبراء لتحديد القضايا والأولويات البحثية ذات الأهمية بتخصص خدمة الفرد، حيث يرى (الشرنوبي، ٢٠١٠، ١٨) أن استطلاع رأي الخبراء المتخصصين من المتطلبات الرئيسة في إعداد الخرائط البحثية، في أي مجال من المجالات العلمية المتنوعة، أو أي من التخصصات الأكاديمية الرئيسة، فهناك ضرورة لمعرفة آراء وتوجهات المتخصصين والدارسين في المجال؛ باعتبار أنهم ذوي خبرة ودراية، ولديهم رؤى وخبرات ، وإطلاع في هذا المجال أو التخصص، كما أن معرفتهم ودرايتهم بالتخصص، باعتبار أنهم يمارسون العمل في هذا التخصص، سوف يمكنهم من الاختيار والتفضيل بين الموضوعات والبحوث والدراسات التي ينبغي إجراؤها في هذا التخصص.

٥ـ متطلبات تحقيق أهداف الخريطة البحثية:

لكي تتحقق أهداف الخريطة البحثية لابد من توافر مجموعة من المتطلبات منها ما يلي (أبو أحمد، ٢٠٢٣، ٢٢٤):

- توجيه الدراسات والرسائل العلمية وربطها بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ الخريطة المقترحة أحد معايير اختيار موضوعات البحوث في تخصص خدمة الفرد.
- العمل على رفع مهارات البحث العلمي لدي الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالقسم، من خلال تطوير محتوي مقررات مناهج البحث العلمي.
- توفير الدعم الأكاديمي والمادي لبحوث طلبة الدراسات العليا، وتشجيعهم على المشاركة في اللقاءات العلمية (مؤتمرات، وندوات، وورش عمل) التي تعقد داخل مصر، للاستفادة من الأفكار والرؤى العلمية الجديدة.
- التعريف بالبحوث والدراسات التي تم إنجازها، وتقييم نتائج هذه البحوث والدراسات وتحويلها إلى صورة إجرائية قابلة للتطبيق من قبل المؤسسات التي يمكن أن تستفيد منها، والتحفيز على نشرها.
- تكامل الإشراف العلمي على الرسائل العلمية بين أقسام الكلية للاستفادة من خبراتهم في تحقيق أهداف البحوث والدراسات العلمية.

- عقد مؤتمر علمي دوري لتقييم الإنجازات البحثية والاطلاع على الأفكار الجديدة والآليات المستحدثة في البحث العلمي ومدي تكيفه مع مجتمعه.
- عرض مقترح الخريطة البحثية في مجلس القسم لمناقشتها، واختيار القضايا ذات الأهمية البحثية وتحديد الفترة الزمنية للخريطة وفقًا لإمكانات القسم ورسالته، بحيث تكون وثيقة مرجعية تعبر عن التوافق مع متطلبات المجتمع، ثم تبدأ عمليات التمهيد لتنفيذ الخطة البحثية وتنتهي بالمتابعة والتقويم المستمر لها.

كما يمكن تحديد عدد من المتطلبات التي تدعم التخطيط لرسم خريطة بحثية مستقبلية للبحث العلمي داخل الأقسام المختلفة، وتعد هذه المنطلقات بمثابة ضمانات نجاح الخريطة البحثية، ومن أهم هذه الضمانات (عبد العال، ٢٠١٦، ٣١٤):

- مراعاة التنوع والشمول والتكامل عند تحديد المجالات الرئيسية والفرعية التي يتم وضعها على الخريطة، وأن يتم تحديدها في ضوء رؤية علمية واضحة.
- ألا تكون الفكرة الأساسية هي التركيز على الحصول على نتائج من البحوث، ولكن تفعيل فكرة القيمة المضافة للبحوث، والتي تعتمد على تحقيق أقصى فائدة علمية وأهمية اجتماعية للبحث العلمي.
- عدم الوقوع في مأزق المقارنة، بمعنى ألا يكون التركيز على الموضوعات المستجدة في مقابل الموضوعات القديمة، أو التركيز على بعد ما في مقابل الأبعاد الأخرى للموضوع.
- أن تضع الخريطة في الحسبان فكرة احترام الحرية البحثية للباحث في اختيار موضوع الدراسة، فالخريطة ما هي إلا خطوط عريضة محددة وموجهة وغير ملزمة لفكرة معينة يسترشد بها الباحث عند اختيار الموضوع البحثي.
- تبنى الخريطة فكرة تحسين كيفية اختيار البحوث العلمية، ويتم العمل من خلال الإيمان بفكرة أن نتائج البحوث كمخرج هي تقارير على كل من المستوى الأكاديمي والمستوى العام، وبالتالي هي بداية مدخل لعملية بحثية أكبر على المستوى الأكاديمي والمستوى المجتمعي.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

أ) **نوع البحث:** وصفي استشرافي، حيث اعتمد على استشراف مستقبل البحوث في خدمة الفرد على بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة من خلال الاستعانة بتكنيك استقصاء اتجاهات مجموعة الخبراء Experts group Technique؛ بغية التوصل إلى خريطة بحثية على مستوى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة بما يواكب التغيرات الاجتماعية والمهنية الحادثة والمستقبلية.

ب) **المنهج:** منهج المسح الاجتماعي بالعينة الميسرة للباحث بالتطبيق على عينة من الأكاديميين والخبراء أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة بكل من جامعات الأزهر وحلوان والفيوم.

ج) **أداة البحث:** استخدم البحث الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسة للبحث الميداني، وقد مرت بالمراحل التالية:

١. **إعداد الاستبانة:** قام الباحث بحصر أهم التوجهات المجتمعية والمهنية التي من الممكن أن يكون لها أثرها على توجهات البحوث في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في تخصص خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك من خلال استقصاء الدراسات السابقة التي اهتمت بتحليل بحوث هذا التخصص، وكذلك رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، فضلًا عن أهم مبادرات الدولة نحو الأفراد والأسر عملاء المهنة في المجالات المختلفة كالتعليم، والصحة، والتضامن الاجتماعي، ومن ثم فقد احتوت الاستبانة في صورتها الأولية على ٤٠ عبارة، واحتوت الاستبانة على خطاب للسادة أعضاء هيئة التدريس مفردات عينة الدراسة لطلب الحصول على بعض البيانات الأولية من سيادتهم، وقد تلقى الباحث استجابات عينة البحث بجامعة الأزهر من خلال استبانة وزعت على سيادتهم، في حين تلقى الباحث استجابات المبحوثين بجامعتي حلوان والفيوم إلكترونيًا، عبر تطبيق (Gmail . Drive)، وقد استعان الباحث بمقياس ليكرت (Likert) الخماسي والذي تتراوح الاستجابة فيه بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١) مستوى درجة التطبيق لكل استجابة (قيم المتوسط المرجح)

وزن الدرجة	١= أرفض بشدة	٢= أرفض	٣= محايد	٤= أوافق	٥= أوافق بشدة
المـــدى	من ١ وحتى ١,٨٠	من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠	من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠	من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠	من ٤,٢١ وحتى ٥

ومن الجدول أعلاه يتضح أن أعلى وزن للاستجابة على فقرات الاستبانة يتراوح متوسطه الحسابي من (٤,٢١) حتى (٥) درجات في حين نجد أن أقل وزن للاستجابة يتراوح بين (١ إلى أقل من أو يساوي :١,٨٠) علما بأن طول الفترة = ٤/٥=٠,٨٠ وقد حسبت أطوال الفترة على أساس انحسار الأرقام بين (١،٢،٣،٤،٥). وقد تم حساب ذلك من خلال قسمة كل استجابة على عدد الاستجابات = (٥/١=٥) و (٤/٥=٠,٨٠)، وبالتالي فإن المدى: ر= ١ ≤ ١,٨٠= مدى موافقة ضعيف جدًا، والمدى: ر= ١,٨١ ≤ ٢,٦٠= مدى موافقة ضعيف، والمدى: ر= ٢.٦١ ≤ ٣,٤٠= مدى موافقة محايد، والمدى: ر= ٣,٤١ ≤ ٤,٢٠ = مدى موافقة، والمدى: ر= ٤,٢١ ≤ ٥,٠٠= مدى موافقة قوية، والمدى ر= ٥= مدى موافقة تامة، علمًا بأن عبارات الاستبانة كلها موجبة، وقد ساهم ذلك مع الاستعانة بالانحراف المعياري في تحديد مدى قوة العبارة، وترتيبها في بعدها وترتيب الأبعاد ككل.

٢. **حساب صدق الظاهري للاستبانة:** وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام خدمة الفرد بكليتي الخدمة الاجتماعية بالفيوم وحلوان، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد الأداة بصورتها النهائية والتي اشتملت على أربعة أبعاد (مجالات) بإجمالي (٢٨) عبارة، تضمن البعد الأول (٧) عبارات، وتناول الباحث فيه أهم القضايا المنهجية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة، في حين تضمن البعد الثاني (٧) عبارات، وتناول الباحث فيه أهم اتجاهات الممارسة المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة، أما البعد الثالث فقد تضمن (٧) عبارات وتناول الباحث فيه أهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية التي يحب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية، في حين تضمن البعد الرابع (٧) عبارات وتناول أهم القضايا المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد على بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة.

٣. **صدق الاتساق الداخلي للأداة:** تبين من قياس الاتساق الداخلي للأداة أن معاملات الارتباط Correlation بين كل عبارة من عبارات البعد الأول وبعدها ككل: تراوحت قيمها بين (٠,٥٦٣) و(٠,٨٩١)، كما أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البعد الثاني ببعدها ككل: تراوحت قيمها بين (٠,٤٨٨) و(٠,٨٧٢)، كما أن معاملات الارتباط

بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث ببعدها ككل: تراوحت قيمها بين (٠,٦٦٦) و(٠,٨١٠)، كما أن كل معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البعد الرابع ببعدها ككل: تراوحت قيمها بين (٠,٤٨٣) و(٠,٩٠٢) وذلك بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١)، وهو ما يعكس مدى قوة الاتساق الداخلي لعبارات أداة البحث بالنسبة للأبعاد الأربعة وهو ما يمكن التعويل عليه في جمع البيانات.

٤. **الصدق الذاتي:** ويتم قياسه عن طريق اخذ الجذر التربيعي للثبات، وقد تبين أن هناك مستوى عالٍ من الصدق لكل بعد من أبعاد البحث بحسب استجابات أفراد العينة وجاءت قيم الصدق الذاتي مرتفعة.

٥. **حساب ثبات أداة الدراسة:** وقد تم حساب معاملات ثبات كل بعد من أبعاد الاستبانة وإجمالي الاستبانة على ككل بطريقة الفا كرونباخ للثبات، وقد جاءت قيم معاملات الثبات قوية حيث تراوحت بين (٠,٥٦٦) إلى (٠,٩٠٢)، وبالتالي فهناك ثبات عالٍ للاستبانة الحالية، وهو ما يشير إلى ثبات النتائج مخرجات البحث الراهن وإمكانية التعويل على الاستبانة في جمع البيانات من الميدان.

د) مجالات البحث:

١. **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني في كل من: كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة جامعة الأزهر، قسم العمل مع الأفراد والأسر بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، قسم طرق الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

٢. **المجال البشري:** تكونت عينة البحث من جميع السادة أعضاء التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر بالقاهرة وعددهم (٢٦) مفردة، وعينة ميسرة للباحث من السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان وعددهم (٩) مفردات، وكذلك جامعة الفيوم وعددهم (٦) مفردات، وفيما يلي وصف لعينة البحث:

جدول (٢) توزيع مفردات عينة البحث بحسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيـــــر		البيان		المتغيـــــر		البيان	
		التكرار	النسبة المئوية			التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٣٠	73.2	الجامعة	الأزهر	26	63.4
	إناث	١١	26.8		حلوان	9	22.0
	الإجمالي	٤١	100.0		الفيوم	6	14.6
					الإجمالي	**41**	**100.0**
السن	أقل من - ٤٠	8	19.5	التخصص الدقيق	خدمة الفرد	18	43.9
	من ٤٠ لأقل من ٤٥	11	26.8		خدمة الجماعة	2	4.9
	من ٤٥ لأقل من ٥٠	5	12.2		تنظيم المجتمع	3	7.3
	من ٥٠ لأقل من ٥٥	3	7.3		تخطيط اجتماعي	5	12.2
	من ٥٥ لأقل من ٦٠	7	17.1		مجالات الخدمة	8	19.5
	٦٠ سنة فأكثر	7	17.1		تنمية	5	12.2
	الإجمالي	٤١	١٠٠		**الإجمالي**	**41**	**100.0**
الدرجة العلمية	مدرس	18	43.9	سنوات الخبرة في مجال البحث العلمي والدراسات العليا	أقل من ١٠ سنوات	10	24.4
	أستاذ مساعد	1	2.4		١٠سنوات لأقل من ٢٠	14	34.1
	أستاذ	22	53.7		٢٠سنة فأكثر	17	41.5
	الإجمالي	41	100.0		**الإجمالي**	**41**	**100.0**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة البحث من الذكور بنسبة (٧٣.٢%)، بينما يمثل الإناث نسبة (٢٦.٨%)، ويرجع ذلك إلى أن عينة البحث تضمنت (٤١) مفردة الغالبية العظمى منهم ينتمون إلى جامعة الأزهر بنسبة (٦٣.٤%) حيث ركز البحث على إعداد خريطة بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد على مستوى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، وبالتالي يظهر تفوق الذكور بشكل واضح في العينة، نظرًا لعدم وجود أعضاء هيئة تدريس من الإناث المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، تلى ذلك الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في خدمة الفرد كتخصص دقيق بكل من جامعتي حلوان والفيوم بنسبة (٢٢%، ١٤.٦%) على التوالي ، وبالتالي فإن أغلبية العينة من جامعة الأزهر، مما يجعل النتائج قابلة للتطبيق بشكل أساسي عليها، كما يشير الجدول السابق إلى أن أكبر نسبة من عينة البحث جاءت في الفئة العمرية (من ٤٠ لأقل من ٤٥) بنسبة (٢٦.٨%)، يليها الفئة العمرية (أقل من ٤٠) بنسبة (١٩.٥%)، تليهما الفئة العمرية (من ٥٥ لأقل من ٦٠)، (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (١٧.١%) لكل منهما، في حين جاءت الفئة العمرية (من ٤٥ لأقل من ٥٠) بنسبة (١٢.٢%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفئة (من ٥٠ لأقل من ٥٥) بنسبة

(٧.٣%)، ويشير التركيز على الفئة العمرية بين ٤٠ و ٤٥ سنة، مع وجود نسبة كبيرة من الأساتذة والمدرسين إلى أن أغلب عينة البحث لديهم خلفية أكاديمية قوية وقادرون على المساهمة بشكل فعال في تحديد مجالات وأولويات البحث، كما يوضح الجدول السابق أن أكبر نسبة من عينة البحث عدد سنوات خبرتهم في الفئة من (١٠سنوات لأقل من ٢٠) بنسبة (٣٤.١%)، يليها الفئة (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٤.٤%)، وأخيرًا (الفئة ٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٤١.٥%)، ويشير ذلك إلى مزيج من الخبرات البحثية من المتوسطة إلى العالية ، مما يضمن وجود مجموعة متنوعة من الآراء والرؤى في عملية تحديد أولويات البحث الحالي، كما يتبين من الجدول السابق أن عينة البحث تضمنت (٢٢) مفردة من فئة أستاذ بنسبة (٥٣.٧%)، (١٨) مفردة من فئة مدرس بنسبة (٤٣.٩%)، (١) مفردة من فئة أستاذ مساعد بنسبة (٢.٤%)، ويعكس تشكيل الأساتذة للنسبة الأكبر من العينة إلى دورهم المحوري في توجيه البحث الحالي، كما يشير الجدول السابق إلى أن التخصص الدقيق(خدمة الفرد) بالنسبة لعينة البحث احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٣.٩%)، بينما جاءت التخصصات الأخرى (مجالات الخدمة الاجتماعية، تخطيط اجتماعي، تنمية، تنظيم المجتمع، خدمة الجماعة) بنسبة (١٩.٥%، ١٢.٢%،١٢.٢%، ٧.٣%، ٤.٩%) على التوالي، ويعكس التركيز على تخصص خدمة الفرد اهتمامًا محددًا بهذا التخصص الدقيق في سياق البحث الراهن، وبالتالي تبدو العينة ممثلة لخبراء في هذا المجال مما يزيد من مصداقية النتائج، مما يمكن أن يكون بمثابة أساس لوضع خريطة بحثية مقترحة في هذا الصدد.

٣. **المجال الزمني:** تم تطبيق أداة البحث خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٤م.

هـ) الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) v.25 حيث تم استخدام:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لحساب متوسط استجابات عينة البحث عن كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك لقياس مدى قوة الموافقة على العبارة وترتيبها في إطار بعدها وترتيب كل بعد في إطار الاستبانة ككل.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث الرئيسية ولكل محور من محاور الاستبانة عن متوسطها الحسابي.

- معامل ارتباط بيرسون (ألفا كرونباخ)؛ لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة ككل. ومعامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات الأداة.

تاسعًا: نتائج البحث الميداني وتفسيراتها:

١. نتائج البحث المتعلقة بالهدف الأول ومؤداه: الوقوف على أهم القضايا المنهجية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.

جدول (٣): التحليل الإحصائي لاستجابات عينة البحث تجاه أهم القضايا المنهجية (ن=٤١)

	العبـــــارة		الاستجابات					الدرجة لمعيارية	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة						
١	بناء وتطوير نماذج ممارسة حديثة مع الأفراد والأسر	ك	28	8	3	2	----	185	٩٠,٢٪	4.51	٠.84	موافق بشدة	١
		%	68.3	19.5	7.3	4.9	----						
٢	تحديث منظومة مفاهيم ومصطلحات الممارسة المهنية في خدمة الفرد	ك	7	9	10	12	3	128	٦٢,٤٪	3.12	1.22	محايد	٧
		%	17.1	22.0	24.4	29.3	7.3						
٣	تطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية لتقييم الاحتياجات والتدخلات المهنية	ك	11	11	9	8	2	144	٧٠,٢٪	3.51	1.22	موافق	٦
		%	26.8	26.8	22.0	19.5	4.9						
٤	تطوير الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد في ظل التحول الرقمي	ك	16	8	13	4	----	159	٧٧,٤٪	3.87	1.05	موافق	٥
		%	39.0	19.5	31.7	9.8	----						
٥	القيم الأخلاقية وتوجيه الممارسات المهنية في خدمة الفرد	ك	22	5	10	4	----	168	٨١,٨٪	4.09	1.09	موافق	٣
		%	53.7	12.2	24.4	9.8	----						
٦	التنبؤ بالتحديات المستقبلية في خدمة الفرد وتطوير استراتيجيات للتعامل معها	ك	24	8	4	3	2	172	٨٣,٨٪	4.19	1.18	موافق	٢
		%	58.5	19.5	9.8	7.3	4.9						
٧	مقارنة المناهج البحثية وتحديد الأنسب لدراسة قضايا خدمة الفرد في سياق رؤية مصر ٢٠٣٠م	ك	16	7	15	3	----	159	٧٧,٤٪	3.87	1.02	موافق	٤
		%	39.0	17.1	36.6	7.3	----						

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات القضايا البحثية في مجال القضايا المنهجية، مما يؤكد على احتياج التخصص لهذه القضايا؛ وتأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من (بناء وتطوير نماذج ممارسة حديثة مع الأفراد والأسر، والتنبؤ بالتحديات المستقبلية في خدمة الفرد وتطوير استراتيجيات للتعامل معها) في مقدمة تلك الأولويات؛ حيث جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي، بمتوسطات (٤.١٩،٤.٥١) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي، وبأهمية نسبية قدرها (٨٣.٨٪،٩٠.٢٪) على الترتيب، ويعكس ذلك اهتمامًا متزايدًا وإدراكًا عميقًا لدى عينة البحث بأهمية تطوير الممارسات المهنية في نطاق خدمة الفرد

لمواكبة التغيرات المتسارعة في المجتمع، حيث إن بناء نماذج ممارسة حديثة من شأنه تلبية احتياجات الأفراد والأسر المتغيرة باستمرار، ومن جهة أخرى يساعد التنبؤ بالتحديات المستقبلية على التخطيط الاستباقي، وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات المستقبلية، كما يمكن استخدام التنبؤ بالتحديات المستقبلية لتطوير برامج تدريبية للممارسين المهنيين لتمكينهم من التعامل مع هذه التحديات، ومن الجدير بالذكر أن القضيتين ترتبطان ارتباطًا وثيقًا، فبناء نماذج ممارسة حديثة يتطلب فهمًا عميقًا للتحديات المستقبلية التي تواجه الأفراد والأسر، وبالمثل، فإن التنبؤ بالتحديات المستقبلية قادر على التعامل مع هذه التحديات، ويتفق ذلك مع ما تناولته نتائج بعض الدراسات السابقة في نطاق خدمة الفرد، حيث تناولت بعض التحديات المستقبلية كمشكلات المسنين والإعاقة، وهذه الدراسات تساهم في بناء قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في التنبؤ بالتحديات المستقبلية وتطوير نماذج ممارسة حديثة، فمن خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالإعاقة كما في دراسة (علي،٢٠١١) يمكن التنبؤ بزيادة الطلب على خدمات إعادة التأهيل والتدريب للأشخاص ذوي الإعاقة في المستقبل، كما أن دراسة (عبد العال، ٢٠١٦) تشير إلى الحاجة إلى تطوير برامج تدخلية أكثر فعالية للأطفال ذوي الظروف الصعبة، مما يتطلب تطوير نماذج ممارسة جديدة تستند إلى الأدلة العلمية، كما أن دراسة (أحمد،٢٠١٨) تسلط الضوء على أهمية تطوير برامج لرعاية المسنين، مما يستدعي تطوير نماذج ممارسة تركز على النواحي الاجتماعية والنفسية لديهم.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (القيم الأخلاقية وتوجيه الممارسات المهنية في خدمة الفرد، ومقارنة المناهج البحثية وتحديد الأنسب لدراسة قضايا خدمة الفرد في سياق رؤية مصر ٢٠٣٠م، وتطوير الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد في ظل التحول الرقمي) في الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بمتوسطات (٤.٠٩،٣.٨٧،٣.٨٧)على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية قدرها (٧٧.٤،٧٧.٤.٨١.٨) على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى ما يشهده العالم من تغيرات سريعة في مجال القيم والأخلاقيات، مما يستدعي إعادة تقييم الممارسات المهنية وتطويرها ، ويتفق ذلك مع دراسة (الفقي، ٢٠٠٩) التي تركز على المنظور الإسلامي في خدمة الفرد، مما يشير إلى أهمية القيم الدينية والأخلاقية في الممارسة المهنية، ومن جهة أخرى فإن رؤية مصر ٢٠٣٠م تركز على الإنسان وتطوير المجتمع، مما يجعل من خدمة الفرد محورًا رئيسًا للجهود التنموية، ويتفق ذلك مع دراسة (علي، ٢٠١١) التي تناولت منهجًا وصفيًا تحليليًا لدراسة البحوث المتعلقة بالإعاقة ، مما يوفر نموذجًا لدراسة قضايا محددة في سياق رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن جهة أخرى فقد أدى التطور التكنولوجي والتحول الرقمي إلى تغيير جذري في طبيعة

العمل الاجتماعي، مما يتطلب تطوير مهارات جديدة وأساليب عمل مبتكرة، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد الموجود، ٢٠٢٠) التي تناولت استخدام تصميمات الحالة الواحدة في البحوث ،وهو منهج حديث يستفيد من النواحي التكنولوجية.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (تطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية لتقييم الاحتياجات والتدخلات المهنية، وتحديث منظومة مفاهيم ومصطلحات الممارسة المهنية في خدمة الفرد) في مؤخرة الأولويات البحثية في هذا المجال، حيث جاءت في الترتيب السادس والسابع على التوالي، بمتوسطات قدرها (٣.١٢،٣.٥١)على الترتيب، وبمستوى موافقة (موافق، محايد) على التوالي، وبأهمية نسبية قدرها (٦٢.٤،٧٠.٢) على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى أن الظواهر التي يتم دراستها في خدمة الفرد تتسم بالتعقيد والتعددية، مما يجعل تطوير أدوات قياس موثوقة أمرًا صعبًا، وأيضًا غياب معايير محددة وواضحة لتقييم أدوات القياس الجديدة، يجعل التحقق من صدقها وموثوقيتها أكثر صعوبة، من جهة أخرى فإن تأخر القضايا المتعلقة بتحديث منظومة مفاهيم ومصطلحات الممارسة المهنية في خدمة الفرد في ترتيب الأولويات، قد يرجع إلى وجود بعض التحديات المنهجية والمعرفية المستخدمة في نطاق خدمة الفرد تتسم بالديناميكية والتطور المستمر، مما يجعل تحديثها مهمة مستمرة، كما أن البرامج الدراسية قد لا تولي اهتمامًا كافيًا لتدريب الباحثين على أهمية اللغة والمفاهيم في البحث العلمي، وكل ما سبق لا يقلل من أهمية هذه القضايا المنهجية، ولكن توجيه الدراسات والبحوث لدراسة هذه القضايا قد لا يمثل أولوية في الوقت الحالي من وجهة نظر عينة البحث.

٢. نتائج البحث المتعلقة بالهدف الثاني ومؤداه: الوقوف على أهم اتجاهات الممارسة المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات القضايا البحثية المرتبطة باتجاهات الممارسة

جدول (٤) التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث تجاه أهم اتجاهات الممارسة المهنية (ن=٤١)

	العبـــــارة		الاستجابات					الدرجة لمعيارية	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة						
١	الوقاية المبكرة من المشكلات الاجتماعية من خلال تطوير برامج للتدخل المبكر للأطفال والأسر المعرضة للخطر	ك	17	13	8	3	-----	167	٨١,٤٪	4.07	0.95	موافق	٥
		%	41.5	31.7	19.5	7.3	-----						
٢	تنمية مهارات الممارسين المهنيين لمواكبة التطورات المعاصرة	ك	18	15	5	2	1	170	٨٢,٨٪	4.14	0.98	موافق	٣
		%	43.9	36.6	12.2	4.9	2.4						
٣	استخدام التقنيات الرقمية في التدخلات المهنية مع العملاء	ك	17	13	11	-----	-----	170	٨٢,٨٪	4.14	0.82	موافق	٢
		%	41.5	31.7	26.8	-----	-----						
٤	ريادة الأعمال وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب	ك	18	13	6	4	-----	168	٨١,٨٪	4.09	0.99	موافق	٤
		%	43.9	31.7	14.6	9.8	-----						
٥	الممارسة المهنية في خدمة الفرد وتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة	ك	16	19	1	2	3	166	٨٠,٨٪	4.04	1.13	موافق	٦
		%	39.0	46.3	2.4	4.9	7.3						
٦	الممارسة القائمة على الأدلة عند التعامل مع الحالات الفردية	ك	20	13	5	3	-----	173	٨٤,٢	4.21	0.93	موافق بشدة	١
		%	48.8	31.7	12.2	7.3	-----						
٧	دور خدمة الفرد في تعزيز الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة	ك	19	12	5	2	3	165	٨٠,٤٪	4.02	1.21	موافق	٧
		%	46.3	29.3	12.2	4.9	7.3						

المهنية، مما يؤكد على احتياج التخصص لدراسة هذه القضايا، وتأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من (الممارسة القائمة علي الأدلة عند التعامل مع الحالات الفردية، واستخدام التقنيات الرقمية في التدخلات المهنية مع العملاء) في مقدمة تلك الأولويات؛ حيث جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي، بمتوسطات قدرها (٤.٢١،٤.١٤) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي، وبأهمية نسبية قدرها (٨٤.٢،٨٢.٨) على الترتيب؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء تطور الممارسة المهنية في خدمة الفرد، وضرورة اتخاذ قرارات مبنية على أدلة علمية موثوقة، وفي ضوء الاهتمام المتزايد بفهم احتياجات العملاء وتقديم خدمات

مخصصة لهم، مما يجعل التقنيات الرقمية آداه قوية لتحقيق هذا الهدف، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة، حيث ركزت دراسة (عبد العال، ٢٠١٦) على رصد واقع الأطفال ذوي الظروف الصعبة والبحث عن حلول مستقبلية، وهو ما يعكس اهتمامًا بتطوير الممارسات بناءً على الأدلة، وركزت دراسة (أحمد، ٢٠١٨) على أحدث النماذج والنظريات العلمية في خدمة المسنين، وهو يشير إلى رغبة في تطبيق أفضل الممارسات المتاحة، كما أن استخدام دراسة (عبدالعال، ٢٠٢٢) نماذج ومداخل خدمة الفرد لتحسين فعالية برنامج العلاج بالمعنى يعكس تطبيقًا مباشرًا للممارسة القائمة على الأدلة، من جهة أخرى فإن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى اتجاه عام نحو تبني أحدث النظريات والنماذج، والتي غالبًا ما تتضمن استخدام أدوات وتقنيات حديثة كاستخدام التقنيات الرقمية.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (تنمية مهارات الممارسين لمواكبة التطورات المعاصرة، وريادة الأعمال وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، والوقاية المبكرة من المشكلات الاجتماعية من خلال تطوير برامج للتدخل المبكر للأطفال والأسر المعرضة للخطر) في الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بمتوسطات قدرها (٤.١٤،٤.٠٩،٤.٠٧) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية قدرها (٨٢.٨%،٨١.٨%،٨١.٤%) على التوالي، ويشير ذلك إلى الأهمية المنزلية لهذه القضايا البحثية في نطاق خدمة الفرد؛ ذلك أن الممارسين المهنيين يحتاجون إلى مهارات مستمرة للتكيف مع التطورات الاجتماعية وتقديم خدمات عالية الجودة، كما أن ريادة الأعمال تساهم في إيجاد فرص عمل وتنمية الاقتصاد، والمسؤولية الاجتماعية تعزز التماسك الاجتماعي وتحل المشكلات المجتمعية، وأيضًا تعد الوقاية المبكرة أفضل استثمار في المستقبل، حيث تقلل من تكلفة المعالجة وتساهم في بناء مجتمعات أكثر عدالة ورخاء، ويتفق ذلك مع دراسة (علي،٢٠١١) حيث تتضمن ضمنيًا تطوير مهارات الممارسين في التعامل مع فئة المعاقين، ودراسة (شاهين ويونس، ٢٠١٣) التي هدفت إلى تحسين مهارات الممارسين في استخدام أداة الملاحظة، وهي مهارة أساسية في العمل الاجتماعي، ودراسة (عبد الموجود، ٢٠٢٠) التي ركزت على تصميمات البحث، مما يشير إلى الاهتمام بتطوير البحث لدى الممارسين؛ كما يتفق ذلك مع دراسة (الفقي، ٢٠٠٩) بالتركيز على المنظور الإسلامي، وقد تكون هناك جوانب تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشباب بحاجة لهذا المنظور، ويتفق ذلك أيضًا مع دراسة (عبد العال، ٢٠١٦) بتركيزها على الأطفال ذوي الظروف الصعبة، وهو مجال يتعلق بالوقاية المبكرة، ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) بتركيزها على المسنين، وقد تكون هناك جوانب تتعلق بالوقاية من المشكلات المرتبطة بالشيخوخة.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (الممارسة المهنية في خدمة الفرد وتعزيز العدالة الاجتماعية، ودور خدمة الفرد في تعزيز الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة) في مؤخرة الأولويات البحثية في هذا المجال؛ حيث جاءت في الترتيب السادس والسابع على التوالي، بمتوسطات قدرها (٤.٠٤،٤.٠٢) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية قدرها (٨٠.٨%،٨٠.٤%) على التوالي؛ وقد يفسر تراجع أولوية البحث في هذه القضايا في بحوث خدمة الفرد– من وجهة نظر عينة البحث– رغم أهميتها المجتمعية والمهنية إلى تركيز بعض الباحثين على قضايا فرعية معينة، مما يقلل من الاهتمام بالقضايا الشاملة التي تتطلب تضافر عدة تخصصات، كما قد يرجع ذلك إلى الطبيعة المعقدة لهذه القضايا من حيث صعوبة قياس تأثير التدخلات في مجال العدالة والمساواة أو الوعي البيئي ، وأيضًا قد يستغرق تحقيق تغيرات مستدامة في هذه المجالات وقتًا طويلًا، مما يقلل من حماس الباحثين تجاه تلك القضايا.

٣. نتائج البحث المتعلقة بالهدف الثالث ومؤداه: الوقوف على أهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية التي يحب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.

جدول (٥): التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه أهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية (ن=٤١)

	العبـــــارة		الاستجابات					الدرجة لمعيارية	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة						
١	احتياجات ومشكلات العملاء بالمناطق الأكثر احتياجًا والمحافظات الحدودية	ك	18	6	17	-----	-----	165	٨٠,٤٪	4.02	0.93	موافق	١
		%	43.9	14.6	41.5	-----	-----						
٢	القضايا المرتبطة بالبطالة وتأهيل الشباب لسوق العمل	ك	7	18	11	3	2	148	٧٢,٠٪	3.60	1.02	موافق	٤
		%	17.1	43.9	26.8	7.3	4.9						
٣	تأثير التغيرات المناخية على النواحي النفسية والاجتماعية للعملاء	ك	7	6	15	13	-----	130	٦٣,٤٪	3.17	1.07	محايد	٧
		%	17.1	14.6	36.6	31.7	-----						
٤	تأثير البرامج الحكومية على تحسين جودة حياة الأفراد والأسر	ك	15	13	11	2	-----	164	٨٠,٠٪	4.00	0.92	موافق	٢
		%	36.6	31.7	26.8	4.9	-----						
٥	قضايا الهجرة واللجوء وتأثيرها على العملاء	ك	15	10	11	5	-----	158	٧٧,٠٪	3.85	1.06	موافق	٣
		%	36.6	24.4	26.8	12.2	-----						
٦	قضايا الإرهاب والتطرف وتطوير برامج للوقاية منه ومكافحته	ك	11	15	3	10	2	146	٧١,٢٪	3.56	1.26	موافق	٥
		%	26.8	36.6	7.3	24.4	4.9						
٧	القضايا المرتبطة بالصحة والرعاية الصحية	ك	3	15	11	12	-----	132	٦٤,٢٪	3.21	0.96	محايد	٦
		%	7.3	36.6	26.8	29.3	-----						

يتبين من الجدول السابق ارتفاع متوسطات القضايا البحثية المرتبطة بأهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية، وتأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من (احتياجات ومشكلات العملاء بالمناطق الأكثر احتياجًا والمحافظات الحدودية، وتأثير البرامج الحكومية على تحسين جودة حياة الأفراد والأسر) في مقدمة تلك الأولويات؛ حيث جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي، بمتوسطات قدرها (٤.٠٢،٤.٠٠) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية قدرها (٨٠.٤%،٨٠.٠%) على التوالي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن المناطق الأكثر احتياجًا والمحافظات الحدودية تواجه تحديات فريدة تتطلب حلولًا مبتكرة، وتساهم الأبحاث في تلك القضايا في تحسين جودة حياة الأفراد والأسر، مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر استدامة، ويبدو أنه لا تزال هناك فجوات معرفية حول كيفية تصميم وتنفيذ البرامج الحكومية بفعالية في مثل هذه المناطق ، وتتيح هذه الدراسات في مثل هذه القضايا المساهمة بشكل مباشر في حل المشكلات المجتمعية الملحة، ويمكن للدراسات المتميزة في هذا الصدد أن تؤثر على صناع القرار وتساهم في تطوير سياسات أفضل، ويمكن تطبيق نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات المعاقين أو الأطفال ذوي الظروف الصعبة على هذه الفئات في المناطق الأكثر احتياجًا.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (قضايا الهجرة واللجوء وتأثيرها على العملاء، والقضايا المرتبطة بالبطالة وتأهيل الشباب لسوق العمل، وقضايا الإرهاب والتطرف وتطوير برامج للوقاية منه ومكافحته) في الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بمتوسطات قدرها (٣.٨٥،٣.٦٠،٣.٥٦) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية قدرها (٧٧.٠%،٧٢.٠%،٧١.٢%) على التوالي، وتشكل القضايا السابقة محورًا أساسيًا للدراسات في خدمة الفرد؛ حيث تتضمن قضايا الهجرة واللجوء أبعادًا نفسية واجتماعية عميقة تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد والأسر، وتمثل البطالة تحديًا كبيرًا للشباب وتؤثر على هويتهم واندماجهم الاجتماعي، كما أن قضايا الإرهاب والتطرف تهدد الأمن والاستقرار المجتمعي وتتطلب تدخلًا اجتماعيًا واسعًا، ويساعد البحث العلمي في هذه القضايا على فهم أعمق لأسباب تلك المشكلات وعوامل الخطورة المرتبطة بها، ويساهم في تطوير برامج وسياسات فعالة لمواجهة تلك التحديات.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (القضايا المرتبطة بالصحة والرعاية الصحية، وتأثير التغيرات المناخية على النواحي النفسية والاجتماعية للعملاء) في مؤخرة الأولويات البحثية في هذا المجال؛ حيث جاءت في الترتيب السادس والسابع على التوالي، بمتوسطات قدرها (٣.٢١،٣.١٧) على الترتيب، وبمستوى موافقة (محايد) ، وبأهمية نسبية (٦٤.٢%،٦٣.٤%) على التوالي؛ وقد يرجع ذلك إلى تركيز الدراسات بشكل أكبر على قضايا اجتماعية كالفقر والعنف

والإضاءة والمشكلات الأسرية، كما أن قضايا الصحة والبيئة قد تتطلب منظورًا متعدد التخصصات، وقد يكون هناك تركيز أكبر على العمل مع الأفراد على مستوى الميكرو بدلًا من النظر في القضايا المجتمعية الأكثر نطاقًا، وبالرغم من أن قضايا الصحة والتغيرات المناخية قد لا تكون في صدارة الأولويات– من وجهة نظر عينة البحث–إلا أنها تمثل تحديات كبيرة تتطلب اهتمامًا متزايدًا من خلال توسيع نطاق البحث، ويمكن لخدمة الفرد أن تلعب دورًا حاسمًا في مواجهة تلك التحديات.

٤.نتائج البحث المتعلقة بالهدف الرابع ومؤداه: الوقوف على أهم القضايا المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر.

جدول (٦): التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث تجاه أهم القضايا المهنية (ن=٤١).

	العبـــــارة		الاستجابات					الدرجة لمعيارية	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة						
١	محددات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في إطار العمل الفريقي	ك	10	16	9	4	2	151	٧٣,٦٪	3.68	1.10	موافق	٦
		%	24.4	39.0	22.0	9.8	4.9						
٢	أساليب تحقيق جودة التعليم والممارسة في خدمة الفرد	ك	15	18	6	2	----	169	٨٢,٤٪	4.12	٠.84	موافق	٤
		%	36.6	43.9	14.6	4.9	----						
٣	دور خدمة الفرد في دعم الفئات المستضعفة (الأطفال، كبار السن، ذوي الإعاقة)	ك	9	13	14	5	----	149	٧٢,٦٪	3.63	٠.96	موافق	٧
		%	22.0	31.7	34.1	12.2	----						
٤	قضايا استخدام التقنيات والتطبيقات التكنولوجية في التنمية المهنية	ك	24	10	5	2	----	177	٨٦,٢٪	4.31	1.03	موافق بشدة	٣
		%	58.5	24.4	12.2	4.9	----						
٥	تطوير خطط وبرامج التدخل المهني في إطار المنظور الاسلامي في خدمة الفرد	ك	30	7	2	----	2	186	٩٠,٦٪	4.53	٠.97	موافق بشدة	١
		%	73.2	17.1	4.9	----	4.9						
٦	تقييم جودة الأداء الأكاديمي والمهني للعمل مع الأفراد والأسر	ك	16	18	4	2	1	169	٨٢,٤٪	4.12	٠.95	موافق	٥
		%	39.0	43.9	9.8	4.9	2.4						
٧	استشراف مستقبل خدمة الفرد في ظل أولويات التنمية المستدامة	ك	24	9	6	2	----	178	٨٦,٦٪	4.34	٠.91	موافق بشدة	٢
		%	58.5	22.0	14.6	4.9	----						

يوضح الجدول السابق ارتفاع متوسطات القضايا البحثية المرتبطة بالقضايا المهنية، وتأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من (تطوير خطط وبرامج التدخل المهني في إطار المنظور الاسلامي في خدمة الفرد، واستشراف مستقبل خدمة الفرد في ظل أولويات التنمية المستدامة) في مقدمة الأولويات البحثية في هذا المجال؛ حيث جاءت في الترتيب الأول والثاني على الترتيب، بمتوسطات

(٤.٣٤،٤.٥٣) على التوالي، وبمستوى موافقة (أوافق بشدة) ، وبأهمية نسبية قدرها (٩٠.٦%،٨٦.٦%) على الترتيب؛ حيث تربط هذه القضايا بين المعرفة العلمية الحديثة والقيم الإسلامية، مما يسهم في بناء هوية مهنية متوازنة لدى الأخصائيين الاجتماعيين، كما أنها تستجيب للتحديات المعاصرة بتسليطها الضوء على أهمية دمج أهداف التنمية المستدامة في ممارسات خدمة الفرد، وتستهدف فهم التغيرات السريعة وتأثيرها على الأفراد وتطوير استراتيجيات للتدخل الفعال، وأيضًا تساهم في بناء قاعدة معرفية حول التدخل المهني في إطار إسلامي، وتطوير نماذج وأدوات جديدة للتدخل، ويتفق ذلك مع دراسة (الفقي، ٢٠٠٩) التي توفر أساسًا قويًا لبناء خطط وبرامج تدخل جديدة تتوافق مع المنظور الإسلامي، كما يتفق ذلك أيضًا مع دراسة (علي، ٢٠١١) التي يمكن الاستفادة منها لتطوير برامج تدخل تأخذ في الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل أولويات التنمية المستدامة، ودراسة (عبد العال، ٢٠١٦) التي تركز على الأطفال ذوي الظروف الصعبة، وهي فئة تحتاج إلى اهتمام خاص في سياق التنمية المستدامة، ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) التي تتناول مشكلات المسنين، وهي فئة أخرى تستحق الاهتمام في سياق التنمية المستدامة.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من (قضايا استخدام التقنيات والتطبيقات التكنولوجية في التنمية المهنية، أساليب تحقيق جودة التعليم والممارسة في خدمة الفرد، تقييم جودة الأداء الأكاديمي والمهني للعمل مع الأفراد والأسر) في الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بمتوسطات (٤.٣١،٤.١٢،٤.١٢) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق) على التوالي، وبأهمية نسبية (٨٦.٢%،٨٢.٤%،٨٢.٤%) على الترتيب، حيث تساهم هذه القضايا في تطوير مهارات الممارسين المهنيين من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة وتحسين جودة آدائهم، وتحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال برامج تدريبية وخدمات تلبي احتياجات الممارسين بشكل أفضل، وتعزيز مكانة المهنة بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة من خلال الإسهام في تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال، ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٩) حيث هدفت إلى تحليل محتوى الدراسات السابقة في خدمة الفرد، مما يمكن أن يساهم في تحديد الثغرات وتحسين جودة الدراسات المستقبلية، ودراسة (شاهين ويونس، ٢٠١٣) التي ركزت على استخدام أداة الملاحظة في البحوث، وهي أداة أساسية لتقييم جودة الممارسات المهنية، ودراسة (عبد الموجود، ٢٠٢٠) التي تناولت تصميمات الحالة الواحدة، وهي إحدى الطرق المستخدمة في تقييم برامج التدخل، كما أن الدراسات السابقة تساهم بشكل أو بآخر في تقييم جودة الأداء الأكاديمي والمهني، سواء من خلال تحليل محتوى الدراسات السابقة أو من

خلال تقييم أدوات البحث المستخدمة، فمثلًا تناولت دراسة (علي، ٢٠١١) مجال الإعاقة، وهو مجال يتطلب استخدام تقنيات حديثة وأساليب تقييم متخصصة، ودراسة (عبد العال، ٢٠١٦) التي ركزت على الأطفال ذوي الظروف الصعبة وهي فئة تحتاج إلى برامج تدخل عالية الجودة.

وجاءت القضايا البحثية المتعلقة بـ (محددات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في إطار العمل الفريقي، ودور خدمة الفرد في دعم الفئات المستضعفة كالأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة) في مؤخرة الأولويات البحثية في هذا المجال حيث جاءت في الترتيب السادس والسابع على التوالي بمتوسطات قدرها(٣.٦٨،٣.٦٣) على الترتيب، وبمستوى موافقة (أوافق)، وبأهمية نسبية (٧٣.٦%،٧٢.٦%) على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى أن أولويات البحث قد تتأثر بالاتجاهات البحثية العالمية السائدة وبالتالي جاءت آراء عينة البحث نحو قضايا بحثية أخرى ذات أولوية، وأن القضايا المطروحة قد تتطلب منهجيات متعددة ومتكاملة، مما يزيد من تعقيد عملية البحث، كما أن هذه القضايا قد تتأثر بعدد كبير من المتغيرات مما يجعل من الصعب عزل تأثير كل متغير، وهذا لا يقلل من أهمية هذه القضايا المهنية، ولكن توجيه الدراسات والبحوث لدراسة هذه القضايا قد لا يمثل أهمية في الوقت الراهن من وجهة نظر عينة البحث.

النتائج العامة:

جدول (٧): التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث حول مجمل أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

	العبـــــارة	الدرجة لمعيارية	القوة النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع	الترتيب
١	البعد الأول الدرجة المعيارية المتوقعة = ٧×٥×٤١= ١٤٣٥	١١١٥	٧٧,٧٪	٣,٨ ٨	٣,٤ ٣	موافق	٣
٢	البعد الثاني الدرجة المعيارية المتوقعة = ٧×٥×٤١= ١٤٣٥	١١٧٩	٨٢,٢٪	٤,١	٢,٧ ٣	موافق	١
٣	البعد الثالث الدرجة المعيارية المتوقعة = ٧×٥×٤١= ١٤٣٥	١٠٤٣	٧٢,٢٪	٣,٦ ٣	٢,٧ ٢	موافق	٤
٤	البعد الرابع الدرجة المعيارية المتوقعة = ٧×٥×٤١= ١٤٣٥	١١٧٩	٨٢,٢٪	٤,١	٢,٨ ١	موافق	٢
٥	الاستبانة ككل الدرجة المعيارية المتوقعة = ٢٨×٥×٤١= ٥٧٤٠	٤٥١٦	٧٨,٢	٣,٩ ٣	٦,٤ ٥	موافق	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء البعد الثاني المرتبط بأهم القضايا المتعلقة باتجاهات الممارسة المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قوي (٤.١٠) بأهمية نسبية(٨٢.١٦٪) بمستوى موافقة (أوافق) بانحراف معياري(2.73)؛ وقد يكون الاهتمام الكبير بالبعد الخاص باتجاهات الممارسة المهنية يعكس سعي الممارسين المهنيين إلى تطوير أدواتهم ومهاراتهم لمواكبة التطورات الحادثة في المجال وتقديم خدمات أكثر فعالية، وربما يكون هناك إدراك بأن التغيرات السريعة في المجتمع تتطلب من الممارسين المهنيين تحديث ممارساتهم بشكل مستمر.

كما يتضح من الجدول أن البعد الرابع المتعلق بالقضايا المهنية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، جاء في الترتيب الثاني بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق البعد بمتوسط حسابي (٤.١٠) بمستوى موافقة (أوافق) بانحراف معياري كبير (2.81) وبأهمية نسبية قدرها (٨٢.١٦٪)؛ وقد يكون التركيز على القضايا المهنية مرتبطًا بتعزيز الهوية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وتعزيز دورهم في المجتمع، وربما كانت هناك مجموعة من القضايا الملحة التي تتطلب اهتمامًا خاصًا كالاعتراف المهني وظروف العمل والتطوير المهني المستمر.

كما يتضح من الجدول أيضًا أن البعد الأول المتعلق بأهم القضايا المنهجية التي يجب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، جاء في الترتيب الثالث بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق البعد بمتوسط حسابي (٣.٨٨) بمستوى موافقة (أوافق) بانحراف معياري كبير (3.43) وبأهمية نسبية قدرها (٧٧.٧٪)؛ وقد يكون ذلك نابعًا من الرغبة في تعزيز الدقة العلمية في الممارسة المهنية واتخاذ قرارات مهنية قائمة على الأدلة، وإدراك أهمية استخدام المنهجيات العلمية لتقييم برامج التدخل المهني وتطويرها.

كما يتبين من الجدول أيضًا أن البعد الثالث المتعلق بأهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية التي يحب بحثها ودراستها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مستقبلًا في نطاق خدمة الفرد على مستوى الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، جاء في الترتيب الرابع بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق البعد بمتوسط حسابي (٣.٦٣) بمستوى موافقة (أوافق)، بانحراف معياري (2.72) وبأهمية

نسبية قدرها (٧٢.٦٨٪)؛ وقد يعكس ذلك إدراكًا بأن القضايا المحلية تتأثر بالعوامل العالمية والعكس صحيح، وربما يكون هناك سعي لتكامل العمل على المستويين المحلي والعالمي لتحقيق أثر أكبر .

عاشرًا: الخريطة البحثية المقترحة لرسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأزهر للفترة من (٢٠٢٥-٢٠٣٠م):

تهدف الخريطة البحثية المقترحة إلى توجيه رسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر نحو قضايا ذات أولوية، بما يضمن إسهامها الفاعل في حل المشكلات الملحة، ودعم جهود التنمية المستدامة، وتعزيز دور التخصص في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته المتغيرة.

وفي ضوء النتائج التي أفرزها البحث الحالي، تم التوصل إلى التوجهات البحثية ذات الألوية، والتي تمثل خريطة بحثية مقترحة للتخصص خلال الفترة القادمة (٢٠٢٥-٢٠٣٠م) والتي يمكن حصرها في مجموعة من المجالات (الأبعاد) والقضايا البحثية حسب الأولوية على النحو الآتي:

أـ اتجاهات الممارسة المهنية:

تضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقًا لأولوياتها كما يلي:

١-القضايا البحثية المتعلقة بالممارسة القائمة على الأدلة عند التعامل مع الحالات الفردية.

٢-القضايا البحثية المتعلقة باستخدام التقنيات الرقمية في التدخلات المهنية مع العملاء.

٣-القضايا البحثية المتعلقة بتنمية مهارات الممارسين المهنيين لمواكبة التطورات المعاصرة.

٤-القضايا البحثية المتعلقة بريادة الأعمال وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

٥-القضايا البحثية المتعلقة بالوقاية المبكرة من المشكلات الاجتماعية من خلال تطوير برامج للتدخل المبكر للأطفال والأسر المعرضة للخطر.

٦-القضايا البحثية المتعلقة بالممارسة المهنية في خدمة الفرد وتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة.

٧-القضايا البحثية المتعلقة بدور خدمة الفرد في تعزيز الوعي البيئي والسلوكيات المستدامة.

ب ـ القضايا المهنية:

تضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة حسب أولوياتها كما يلي:

١–القضايا البحثية المتعلقة بتطوير خطط وبرامج التدخل المهني في إطار المنظور الاسلامي في خدمة الفرد.

٢–القضايا البحثية المتعلقة باستشراف مستقبل خدمة الفرد في ظل أولويات التنمية المستدامة.

٣–القضايا البحثية المتعلقة باستخدام التقنيات والتطبيقات التكنولوجية في التنمية المهنية.

٤–القضايا البحثية المتعلقة بأساليب تحقيق جودة التعليم والممارسة في خدمة الفرد.

٥–القضايا البحثية المتعلقة بتقييم جودة الأداء الأكاديمي والمهني للعمل مع الأفراد والأسر.

٦–القضايا البحثية المتعلقة بمحددات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في إطار العمل الفريقي.

٧–القضايا البحثية المتعلقة بدور خدمة الفرد في دعم الفئات المستضعفة (الأطفال، كبار السن، ذوي الاعاقة).

ج ـ القضايا المنهجية:

تضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة حسب أولوياتها كما يلي:

١–القضايا البحثية المتعلقة ببناء وتطوير نماذج ممارسة حديثة مع الأفراد والأسر.

٢–القضايا البحثية المتعلقة بالتنبؤ بالتحديات المستقبلية في خدمة الفرد وتطوير استراتيجيات للتعامل معها.

٣–القضايا البحثية المتعلقة بالقيم الأخلاقية وتوجيه الممارسات المهنية في خدمة الفرد.

٤–القضايا البحثية المتعلقة بمقارنة المناهج البحثية وتحديد الأنسب لدراسة قضايا خدمة الفرد في سياق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٥–القضايا البحثية المتعلقة بتطوير الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد في ظل التحول الرقمي.

٦–القضايا البحثية المتعلقة بتطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية لتقييم الاحتياجات والتدخلات المهنية.

٧-القضايا البحثية المتعلقة بتحديث منظومة مفاهيم ومصطلحات الممارسة المهنية في خدمة الفرد.

د- القضايا المجتمعية المحلية والعالمية:

تضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة حسب أولوياتها كما يلي:

١-القضايا البحثية المتعلقة باحتياجات ومشكلات العملاء بالمناطق الأكثر احتياجًا والمحافظات الحدودية.

٢-القضايا البحثية المتعلقة بتأثير البرامج الحكومية على تحسين جودة حياة الأفراد والأسر.

٣-القضايا البحثية المتعلقة بالهجرة واللجوء وتأثيرها على العملاء.

٤-القضايا البحثية المتعلقة بالبطالة وتأهيل الشباب لسوق العمل.

٥-القضايا البحثية المتعلقة بالإرهاب والتطرف وتطوير برامج للوقاية منه ومكافحته.

٦-القضايا البحثية المتعلقة بالصحة والرعاية الصحية.

٧-القضايا البحثية المتعلقة بتأثير التغيرات المناخية على النواحي النفسية والاجتماعية للعملاء.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة مداخل يمكن من خلالها تحديد أولويات القضايا البحثية، وبالتالي تصميم الخريطة للوصول إلى أفضل تصور شامل للخريطة البحثية لأي تخصص من التخصصات، بحيث تستجيب لاحتياجات المجتمع، وتتواءم مع التوجهات العالمية، وتسترشد برؤى الخبراء والمتخصصين، وتراعي واقع البحوث المنجزة في التخصص، وبالتالي فإن الخريطة البحثية مرنة، قابلة للتطوير، وتتضمن مساحة واسعة للباحثين لاستكشاف أفكار جديدة ومبتكرة.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله على محمد. (٢٠٢١). خريطة بحثية لأولويات الإنتاجية البحثية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. بحث منشور بمجلة التربية، جامعة الأزهر ـ كلية التربية، (١٩٢)، ٦٥- ١١٤.

أبو أحمد، أحمد سيد عطا سيد. (٢٠٢٣). مجالات وأولويات البحث في الإدارة التربوية لإعداد خريطة بحثية مقترحة: دراسة تحليلية. بحث منشور مجلة كلية التربية، جامعة بنها ـ كلية التربية، ٣٤(١٣٥)، ٢٠٧-٢٣٦.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٤). قواعد ومراحل البحث العلمي "دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أحمد، إيمان محمد إبراهيم. (٢٠١٨). آليات تطوير ممارسة خدمة الفرد مع المسنين "دراسة تحليل مضمون بحوث خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات المسنين. بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٦٣)، ٢٢٨-١٥٨.

أحمد، رشا عبد الهادي زكريا. (٢٠٠٩). واقع الدراسات العلمية لطريقة خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية في الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٥. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

أحمد، محمد أبو الحمد سيد. (٢٠٢٣). ببليوجرافيا شارحة لرسائل الماجستير والدكتوراه في تنمية المجتمع بجامعة الأزهر الفترة من ١٩٧٨م حتى ٢٠٢٣م ـ دراسة تحليلية. بحث منشور بمجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر ـ كلية التربية بتفهنا الأشراف، ٢(١)، ٧٨٧- ٩٠٩.

عبد الرحمن، محمد فتحي. (٢٠٢٣). خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وآراء بعض الخبراء التربويين. بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بني سويف ـ كلية التربية، ٢٠(١١٦)، ٣١٨-٤٧٥.

إسماعيل، محمد أحمد محمد. (٢٠١٥). رؤى مستقبلية لخريطة بحثية لكليات التربية ببعض جامعات جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. بحث منشور بمجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، جامعة عين شمس ـ مركز تعليم الكبار، (١٧)، ١٤٥-٢١٨.

حرب، محمد خميس. (٢٠١٨). خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية. بحث منشور مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٨(٥)، ١٨١-٢٤٢.

حماد، خليل عبد الفتاح، خالد، عبد النويري. (٢٠١٥). استخدام منهجية دلفاي في تحديد أولويات البحث العلمي. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي "أولويات البحث العلمي في الإرشاد النفسي في فلسطين "، فلسطين، جامعة الأقصى بغزة.

شاهين، محمد مصطفي. يونس، أحمد خليفة أحمد. (٢٠١٣). واقع استخدام باحثي خدمة الفرد لأداة الملاحظة: دراسة مطبقة على رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ـ كلية الخدمة الاجتماعية، ١٣(٣٥)، ٥٩٨٩-٦٠٧٣.

الشرنوبي، هاشم سعيد إبراهيم (٢٠١٠): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات البحث الإليكتروني عبر الويب واستراتيجيات ما وراء المعرفة في استجابة طلاب الدراسات العليا في تخصص تكنولوجيا التعليم على الخريطة البحثية المقترحة في المجال وتنمية مهارات البحث الإليكتروني والتفكير ما وراء المعرفي لديهم، بحث منشور –بمجلة التربية، جامعة الأزهر، ٥(١٤٤)، ١٣- ١٥٤.

الطاهر، رشيدة السيد. قطيط، عدنان محمد. (٢٠١٨). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. بحث منشور بمجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ـ كلية الدراسات العليا، ٢٦(١)، ٣٢-١٠٨.

العاني، وجيهة ثابت، والزدجالية، ميمونة. (٢٠١٨). الخريطة البحثية للإنتاج الفكري لرسائل الماجستير وأولويات الاحتياجات والتجديدات المعاصرة في التربية الإسلامية. بحث منشور مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٣٠(٢)، ٣٥٩-٣٣٣.

عبد الموجود، منى أحمد. (٢٠٢٠). متطلبات استخدام تصميمات الحالة الواحدة في بحوث التدخل المهني في خدمة الفرد. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ـ كلية الخدمة الاجتماعية، ١(٤٩)، ٢١٨-١٧٧.

عبدالعال، سلامة منصور محمد. (٢٠١٦). رؤية مستقبلية لتطوير خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأطفال ذوي الظروف الصعبة. بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، (٢٨)، ٦٦-١.

عبدالعال، سلامة منصور محمد. (٢٠٢٢). عرض تحليلي لأحدث البحوث والدراسات العالمية والمحلية باستخدام نماذج ومداخل خدمة الفرد لتحسين فعالية برنامج العلاج بالمعنى للأحداث المنحرفين. بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، (٣٤)، ٥٩-١.

عبدالعال، نجلاء عبد التواب عيسى. (٢٠١٦). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. بحث منشور بمجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٣(١٠١)، ٢٣٩- ٤٢٢.

عتريس، محمد عيد. (٢٠٢٠). خريطة مقترحة للبحث الإداري التربوي بالجامعات المصرية في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠١٥-٢٠٣٠. بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بني سويف ـ كلية التربية، ١٧(٩٨)، ٢٣٦- ٣٥٨.

على، إيهاب حامد سالم. (٢٠٢٠). عرض تحليلي لأحدث الدراسات والبحوث العالمية باستخدام نظريات ونماذج طريقة العمل مع الأفراد لإدارة الحالة. بحث منشور بمجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، ٣(١)، ١٤٢-١١٠.

علي، عيد الديب محمود. (٢٠١١). دراسة وصفية تحليلية لدراسات وبحوث التدخل المهني في خدمة الفرد في مجال المعاقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

العلياني، غرم الله بن دخيل الله. (٢٠١٦). خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٤)، ١٧٠- ١٣٥.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

الفرخ، أسماء. (٢٠١٤). إعداد خريطة للبحث التربوي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الفقي، مصطفي محمد أحمد. (٢٠٠٩). رسائل الماجستير والدكتوراه في خدمة الفرد من المنظور الإسلامي: دراسة تحليلية. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ـ كلية الخدمة الاجتماعية، ٥(٢٦)، ٢١٣٥-٢١٦٩.

القحطاني، سعد بن ذعار. (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. بحث منشور بالمجلة التربوية، جامعة سوهاج ـ كلية التربية، ٧٣، ٦٣٧– ٦٧٤.

لاشين، محمد. إسماعيل، عمر. (٢٠١٤). التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية رؤية لخريطة بحثية لقسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، (٢)، ٨٤–٥٩.

محمد، أمل الشبراوي حسن. (٢٠٢٢). تحليل مضمون الدراسات والبحوث المعنية بدراسة الضغوط الحياتية للشباب باستخدام نماذج ونظريات طريقة العمل مع الأفراد في الفترة من ٢٠١١–٢٠٢١. بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٢(٧٤)، ٢٦٣–٣١٨.

محمد، نهي عبد الرازق محمد. (٢٠١٨). خريطة بحثية تربوية مقترحة في مجال تعليم الكبار بالجامعات المصرية. بحث منشور بمجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، جامعة عين شمس ـ مركز تعليم الكبار، (٢٤)، ٢٤٣–٣٠١.

محمود، خالد. (٢٠١٣). دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي "الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر". الدوحة: المركز العربي للأبحاث والدراسات.

المزروع، هيا بنت محمد. (٢٠١١). دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العلمية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن. بحث منشور بمجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٢(١٢١)، ١٠٧– ١٤٤.

الموسى، ناهد بنت عبد الله عبد الوهاب. (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. بحث منشور بالمجلة التربوية، جامعة الكويت ـ مجلس النشر العلمي، ٨٤(١٣٧)، ١٣٧– ١٧٤.

النوح، مساعد عبد الله. (٢٠١١). مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

الوجيز، المعجم. (٢٠٠٥). مجمع اللغة العربية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Chen Sun, Pied et al. (2014). Mapping the Evolution of eLearning from 1977-2005 to Inform Understandings of Learning Historical Trends, Education Sciences, 4, 155- 171.

chin et al. (2014). Mapping the evolution of eLearning from 1977-2005 to inform understandings of eLearning historical trends. Education sciences, 4, 155-171.

Gail, Branford, et al. (2012). Mapping the evolution of eLearning from 1977-2005 to inform understandings of eLearning historical trends. Education sciences, 4, 155-171.

Lin, Hai chin. Et, al. (2013). Mapping of future technology themes in sustainable energy, foresight, 15(1), 54-73.

Sadeghi, Mehri & Jalalmanesh, Amar. (2014). Mapping research trends in the field of knowledge management. Malaysian journal of library & information science, 19(1), 71-85.

Sedighi, Mehri and Jalalimanesh, Ammar. (2014). Mapping research trends in the field of knowledge management, Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol. 19, no. 1, 71-85

Van der Merwe, Linda and Wilkinson, Annette. (2011). "Mapping the Field of Statistics Education Research in Search of Scholarship, "International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning: Vol. 5: No. 1, Article 29.

Wong, yuen yee. (2016). "Trends in open and distance learning research: 2005 vs 2015", Asian association of open universities journal, 11(2), 216-227.